فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 27 ذو القعدة 1446هـ 25 مايو/ أيّار 2025 Sunday 25 May 2025 | العدد 6045 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مخطط استيطاني جديد يهدد ما تبقى من الضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:
أكد مراقبون ومحللون أن خطة الاستيطان التي أعلنتها حكومة الاحتلال والمجموعات الاستيطانية في الضفة الغربية ترمي إلى فرض وقائع جديدة على الأرض، من خلال السيطرة على ما تبقى من أراضي الفلسطينيين، وخنق الضفة الغربية، والقضاء على إمكانية قيام دولة فلسطينية في أي تسوية سياسية مستقبلية.
وقال الكاتب والمتابع للشأن الإسرائيلي ياسر مناع إن هذه الخطة "لا تمثل تطورًا مفاجئًا أو خروجًا عن السياق، بل هي استمرار

2

إبادة على الهواء.. 79 شهيدًا و211 جريحًا في غزة

غزة/ فلسطين:
حصدت حرب الإبادة الجماعية أمس، مزيدًا من الشهداء والجرحى في قطاع غزة بمجازر مروعة على الهواء مباشرة.
فقد أعلنت وزارة الصحة، وصول جثامين 79 شهيدًا و211 جريحًا إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة.
وقالت الوزارة في تصريح صحفي: إن من الضحايا خمسة شهداء انتشلت جثامينهم من تحت الأنقاض، مشيرة إلى أن الإحصائية لا تشمل مستشفيات محافظة شمال القطاع لصعوبة الوصول إليها.
وذكرت أن حصيلة الضحايا منذ 18 مارس/آذار بلغت 3,747 شهيد، 10,552 اصابة.
وارتفعت بذلك حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 53,901 شهيد و122,593 إصابة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.
ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي

3

مواطن يسير على أنقاض بيته المدمر في النصيرات (فلسطين)

"مجزرة عائلة النجار تعبر عن الطبيعة الساديّة للاحتلال"

حماس: دعوات حاخامات المستوطنين لتكثيف اقتحامات الأقصى تستوجب النفير لحمايته

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن نشر ما يسمى "اتحاد منظمات الهيكل" مقطعاً تحريضياً يضم 13 حاخاماً من أبرز قادة الصهيونية الدينية، وهم يدعون إلى اقتحام المسجد الأقصى بكثافة غدًا الاثنين، يأتي في إطار حرب الاحتلال الدينية المستمرة لتهويد مدينة القدس.
وأكد رئيس مكتب شؤون القدس في حماس هارون ناصر الدين في تصريح صحفي، أن الدعم

3

البرلمان العربي يطالب بموقف دولي موحد لوقف حرب غزة

مراكش/ فلسطين:
دعا البرلمان العربي أمس، دول البحر المتوسط إلى اتخاذ موقف موحد بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني وإدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة في ظل ما يتعرض له من عدوان متواصل من قتل وتشريد وتهجير، إضافة إلى استخدام سلاح التجويع ومنع دخول المساعدات الغذائية في ظل صمت دولي مخز.
ودعا نائب رئيس البرلمان العربي أحمد الجبوري في كلمته خلال الدورة الثالثة للمنتدى الاقتصادي البرلماني لبرلمان البحر الأبيض المتوسط التي تستضيفها مدينة مراكش

3

الاحتلال يُصعّد في الضفة.. إصابة شاب في الخليل وهجمات واسعة للمستوطنين

رام الله/ فلسطين:
صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، اعتداءاتها في الضفة الغربية، ما أسفر عن إصابة شاب بجروح خطيرة وسط الخليل، إلى جانب تنفيذ حملة اعتقالات واقتحامات في جنين ونابلس، واعتداءات متكررة من المستوطنين في أريحا والخليل.
فقد أفادت وزارة الصحة بأن الشاب أحمد بركات نعمان شريف (35 عاماً) أُصيب بجروح خطيرة بعد أن أطلقت قوات الاحتلال النار عليه قرب حاجز تل الرميدة وسط الخليل، بزعم محاولة تنفيذ عملية طعن، فيما منعت طواقم الإسعاف من الوصول إليه.
وفي مدينة طولكرم ومخيمها، واصلت قوات الاحتلال عملياتها العسكرية لليوم الـ118 على التوالي، ولليوم الـ105 على مخيم نور شمس، وسط تصعيد ميداني، واستفزازات متواصلة بحق المواطنين.
وأفادت وكالة "وفا" بأن قوة من المشاة انتشرت صباح أمس وسط المدينة، وتحديدا محيط دوار الشهيد ثابت ثابت، وشارع نابلس، وأوقفت المواطنين والمركبات ومنعتها من المرور.
وتشهد المدينة ومخيميها وضواحيها

2

استشهدوا بغارة إسرائيلية في خانيونس

من غرفة العمليات إلى الصدمة.. الطبيبة آلاء النجار استقبلت جثامين أطفالها

غزة/ محمد أبو شحمة:
في ممرات مستشفى التحرير داخل مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، حيث يعلو أنين المرضى، وقفت الطبيبة آلاء النجار، بثوبها الأبيض، لا تحمل أدوات الفحص هذه المرة، بل وجعاً أثقل من كل تشخيص، فقد استقبلت جثامين أطفالها التسعة، شهداء، واحدًا تلو الآخر، على نقالة الموت، في المكان ذاته الذي نذرت حياتها له.
آلاء، طبيبة أطفال لم تكن يومًا بعيدة عن وجع الطفولة في غزة، وكانت تعرف مرضاها بالاسم، تواسي أمهاتهم، وتدندن بكلمات أمل على أسماعهم الصغيرة، لكنها في هذا اليوم، لم تكن طبيبة، بل أمًّا مكسورة، تلقت خبر استشهاد أطفالها الثمانية حرقاً، والتاسع لاحقاً، بعد قصف إسرائيلي استهدف منزلها في منطقة قيزان النجار جنوب مدينة خان يونس.
كان المنزل، كما قالت فرق الدفاع المدني، قد اندثر

5

الغزيون يرفضون آليات الاحتلال لتوزيع المساعدات: «فخ للتهجير»

غزة/ رامي محمد:
رفض المواطنون في غزة الآليات الإسرائيلية الجديدة المزمع تطبيقها لتوزيع الغذاء، مؤكدين أنها "فخ" يرمي إلى تهجيرهم قسرًا أو استهدافهم تحت غطاء المساعدات الإنسانية.
ووجه المواطنون نداءً عاجلاً للمؤسسات الدولية والإنسانية بإلزام الاحتلال الإسرائيلي بوقف سياسة التجويع التي يمارسها كجزء من حرب الإبادة الجارية ضد القطاع.

4

أحلام معلّقة في الخيام.. أطفال غزة بين ركام الحرب وذاكرة الطفولة المفقودة

غزة/ أدهم الشريف:
في زاوية خيمة مهترئة نصبت على عجل في إحدى ساحات مدينة غزة، يحتضن الطفل أحمد أبو الطرابيش، دفترًا صغيرًا يحاول أن يرسم فيه بيد واحدة بيتًا بسقف وجدران ملونة ونوافذ، لا يشبه الخيمة التي تؤويه حاليًا مع عائلته.
لكن لحظات الرسم لا تدوم طويلاً بسبب كسور أصيب بها الطفل البالغ (10 سنوات) في ساقه اليمنى، ما يجعله يتخيل

4

حين أُغلقت عينا «سامية».. بقي الحلم مفتوحًا

غزة/ جمال محمد:
في أحد الأزقة المزدحمة غربي مدينة غزة، تسير سامية الجملة (52 عامًا) بخطى متعثرة، مستندة تارة إلى يد زوجها المثقل بالألم، وتارة إلى ذراع ابنتها الصغيرة "دنيا" ذات العشرة أعوام، التي أصبحت في عمر مبكر أكثر من مجرد طفلة. فالأم سامية، فقدت بصرها بعينها اليمنى في إثر قصف إسرائيلي عنيف وقع بداية الشهر الجاري، لتتحول حياتها بين

7

نزوحٌ لا ينتهي تحت القصف وانعدامٌ للمأوى والغذاء

في شارع 10 بغزة.. الحياة بين الأنقاض والموت المؤجل

غزة/ صفاء عاشور:
في زاوية معذبة من الجغرافيا الفلسطينية، حيث يمتزج صوت المدفعية مع أنين الأطفال، يعيش أهالي شارع 10 في حي تل الهوا، جنوب غرب مدينة غزة،

5

الاحتلال يُصعّد في الضفة.. إصابة شاب في الخليل وهجمات واسعة للمستوطنين

رام الله/ فلسطين:
صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، اعتداءاتها في الضفة الغربية، ما أسفر عن إصابة شاب بجروح خطيرة وسط الخليل، إلى جانب تنفيذ حملة اعتقالات واقتحامات في جنين ونابلس، واعتداءات متكررة من المستوطنين في أريحا والخليل.
فقد أفادت وزارة الصحة بأن الشاب أحمد بركات نعمان شريف (35 عاماً) أصيب بجروح خطيرة بعد أن أطلقت قوات الاحتلال النار عليه قرب حاجز تل الرميدة وسط الخليل، بزعم محاولة تنفيذ عملية طعن، فيما منعت طواقم الإسعاف من الوصول إليه.
وفي مدينة طولكرم ومخيمها، واصلت قوات الاحتلال عملياتها العسكرية لليوم الـ118 على التوالي، ولليوم الـ105 على مخيم نور شمس، وسط تصعيد ميداني، واستفزازات متواصلة بحق المواطنين.
وأفادت وكالة "وفا" بأن قوة من المشاة انتشرت صباح أمس وسط المدينة، وتحديدا محيط دوار الشهيد ثابت ثابت، وشارع نابلس، وأوقفت المواطنين والمركبات ومنعتها من المرور.
وتشهد المدينة ومخيميها وضواحيها على مدار الساعة تحركات مكثفة لآليات الاحتلال وفرق المشاة، وهي تجوب الشوارع الرئيسية والأحياء، وتعترض تحركات المواطنين والمركبات، والسير بعكس اتجاه السير، إلى جانب إقامة حواجز مفاجئة خاصة وسط المدينة، وشارع نابلس ودوار شويكة في الحي الشمالي.
وفي سياق متصل، اقتحمت آليات الاحتلال فجر أمس ضاحيتي ذنابة شرقا وارتاح جنوب المدينة، وجابت الشوارع الرئيسية، وسط أعمال تفتيش واسعة، واعتراض حركة المركبات والمواطنين.
كما يواصل الاحتلال فرض حصار خانق على مخيمي طولكرم ونور شمس، فيما يواصل منع العائلات المهجرة قسرا من العودة إلى منازلها أو حتى تفقد ممتلكاتها في المخيمين، ويطلق الرصاص صوب كل من يحاول الاقتراب من المخيمين.
وشهد مخيم نور شمس خلال الأيام الأخيرة حملة هدم طالت أكثر من 20 مبنى في حاراته الرئيسية، وتضررت بفعلها مبان مجاورة، وذلك في سياق تنفيذ مخطط الاحتلال لهدم 106 مبان في المخيمين منها 58 في مخيم طولكرم و48 في مخيم نور شمس، لفتح شوارع وطرقات وتغيير معالم المخيمين الجغرافية.
كذلك، تواصل قوات الاحتلال الاستيلاء على منازل ومبان سكنية في شارع نابلس والحي الشمالي المجاور، بعد إخلاء سكانها بالقوة، وتحويلها إلى ثكنات عسكرية، بعضها تحت الاحتلال منذ أكثر من شهرين.
كما لحقت بشارع نابلس، الواصل بين مخيمي طولكرم ونور شمس، أضرار كبيرة بعد أن وضعت قوات الاحتلال قبل أشهر سواتر ترابية على طوله، ما أثر بشكل كبير على حركة المركبات وفاقم من معاناة المواطنين، إضافة إلى أعمال التجريف والحفر التي نفذتها، لا سيما عند مدخل مخيم طولكرم الشمالي.
وخلف العدوان المستمر على طولكرم ومخيميها حتى الآن 13 شهيدا، بينهم طفل وامرأتان إحداهما كانت حاملا في شهرها الثامن، إلى جانب عشرات الجرحى والمعتقلين، إضافة إلى دمار واسع طال البنية التحتية، والمنازل، والمحلات التجارية، والمركبات، إثر عمليات هدم وحرق ونهب.
وقد أدى هذا التصعيد إلى تهجير أكثر من 4200 عائلة من المخيمين، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير أكثر من 400 منزل كليا، و2573 منزلا بشكل جزئي، فضلا عن إغلاق مداخل وأزقة المخيمين بالسواتر الترابية، وتحويلهما إلى مناطق معزولة تكاد تخلو من مظاهر الحياة.
وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن ربيع نصار عقب مداهمة منزله في الحي الشرقي، فيما شهدت المدينة ومخيمها عمليات عسكرية مستمرة منذ أكثر من أربعة أشهر.
أما في نابلس، فاعتقلت قوات الاحتلال الشابين عز الدين دويكات وأمير دويكات من بلاطة البلد، بعد محاصرة منزل ذويهما ومداهمة بناية في حي رفيديا.
وفي محافظة أريحا، واصل المستوطنون اعتداءاتهم، حيث اقتحموا مدرسة عرب الكعابنة، وقطعوا أنابيب مياه في شلال العوجا، ودمروا بركسًا للأغنام وخزان مياه في تجمع عرب المليحات شمال غرب المدينة.
كما أقدم مستوطنون في منطقة حوارة شرق يطا جنوب الخليل على تقطيع واقتلاع أشجار زيتون وتخريب ممتلكات تعود للمواطن محمد إبراهيم العدرة.
وتأتي هذه التطورات في ظل تصعيد ميداني متواصل تشهده مدن الضفة الغربية، وسط تحذيرات من تداعيات إنسانية خطيرة نتيجة استمرار الحصار، وارتفاع وتيرة الانتهاكات بحق المواطنين وممتلكاتهم.

مخطط استيطاني جديد يهدد ما تبقى من الضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:
أكد مراقبون ومحللون أن خطة الاستيطان التي أعلنتها حكومة الاحتلال والمجموعات الاستيطانية في الضفة الغربية ترمي إلى فرض وقائع جديدة على الأرض، من خلال السيطرة على ما تبقى من أراضي الفلسطينيين، وخنق الضفة الغربية، والقضاء على إمكانية قيام دولة فلسطينية في أي تسوية سياسية مستقبلية.
وقال الكاتب والمتابع للشأن الإسرائيلي ياسر مناع إن هذه الخطة "لا تمثل تطورًا مفاجئًا أو خروجًا عن السياق، بل هي استمرار مباشر لمشروع استعماري طويل الأمد تنفذه (إسرائيل) منذ عقود، يهدف إلى فرض سيطرة كاملة على الضفة الغربية، خصوصًا في المناطق (C وB)، التي تشكّل نحو 80 بالمئة من مساحة الضفة وتخضع بدرجات متفاوتة للسيطرة الإسرائيلية وفقًا لاتفاقية أوسلو".
وأضاف مناع، في تصريح لوكالة "قدس برس"، أن الخطة الاستيطانية تمثل "فصلًا جديدًا في مخطط استراتيجي واضح المعالم، يسعى إلى تفتيت الجغرافيا الفلسطينية، وعزل المدن والقرى عن بعضها البعض، من خلال إنشاء شبكات طرق استيطانية، ومناطق صناعية، ومستوطنات ممتدة تُبنى بعناية بهدف تقويض التواصل الجغرافي والديموغرافي بين المناطق الفلسطينية".
وأشار مناع إلى أن الخطة تهدف أيضًا إلى تكريس السيطرة الإسرائيلية على المرتفعات والمناطق الأثرية بذريعة اعتبارات أمنية أو دينية، "إلا أن الحقيقة أنها جزء من هندسة استعمارية تسعى لإعادة رسم المشهد المكاني في الضفة، بما يجعل من قيام دولة فلسطينية أمرًا مستحيلًا من الناحية العملية".
وشدد مناع على أن السيطرة على قمم الجبال والمواقع التاريخية، وإنشاء الطرق الالتفافية، ليست مجرد إجراءات عسكرية، بل أدوات للهيمنة تندرج ضمن سياسة "فرض الوقائع" التي تنتهجها (إسرائيل) ميدانيًا.
وفي السياق ذاته، أكد الكاتب والمحلل السياسي مروان قبلاني أن هذه المخططات الاستيطانية "تسير وفق رؤية ممنهجة تهدف إلى فصل المدن والقرى الفلسطينية عن محيطها، وجعل إقامة دولة فلسطينية أمرًا مستحيلًا، في ظل وجود المستوطنات التي حولت الضفة الغربية إلى أرخبيل من الجزر المتناثرة".
وربط قبلاني تقدم المشروع الاستيطاني في شمال الضفة الغربية بالحملة العسكرية الشرسة التي شنتها قوات الاحتلال على مخيمات اللاجئين في جنين وطولكرم، والتي شملت تهجير السكان وتدمير البنى التحتية، إلى جانب الحرب التي شنتها على فصائل المقاومة، والتي عطلت مرارا تنفيذ هذا المشروع ودفعت به إلى الانكفاء عن محافظة جنين.
وأعلن كل من وزير ما يسمى البناء والإسكان في حكومة الاحتلال، إسحاق جولدكنوبف، ورئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة، يوسي دغان، الجمعة، عن تخصيص ميزانية قدرها 30 مليون شيكل للشروع في تنفيذ مخططات إقامة 13 مدينة استيطانية جديدة و5 مناطق صناعية في شمال الضفة، ضمن إطار ما تسمى خطة "مليون يهودي في السامرة"، التي أعدها مجلس مستوطنات شمال الضفة قبل نحو عام.
وأفادت وسائل إعلام عبرية بأن وزارة ما يسمى البناء والإسكان، بدعم من وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ستتولى إعداد ميزانية التخطيط اللازمة لتنفيذ المشروع.
يُذكر أن ما تسمى خطة "مليون يهودي في السامرة" يقودها يوسي دغان، رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة، وتم إعدادها من قبل خبراء ومتخصصين من داخل المجلس وخارجه، من بينهم مهندسون، ومعماريون، وجغرافيون، ومستشارون.
وقد أعد هؤلاء خطة مهنية وعملية تهدف إلى إيصال عدد سكان المستوطنات الإسرائيلية في شمال الضفة إلى مليون نسمة بحلول عام 2025.

مشادات بين "عضو كنيست" ووزير الجيش بشأن جدوى الحرب

إجمـــاع أمنـــي إسرائيلـــي علـــى وجـــوب إبـــرام صفقة بغزة.. واتهامات لنتنياهو بالتعطيل

الناصرة/ فلسطين:
قالت القناة الـ12 العبرية إن هناك إجماعا داخل أجهزة الاحتلال الأمنية بشأن إمكانية التوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى في غزة، في حين قال عضو كنيست إن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو يقتل كل حل.
ونقلت القناة العبرية أمس عن مصادر مطلعة لم تسمها أن رئيس أركان جيش الاحتلال إيال زامير قال في مناقشات مغلقة إن على (إسرائيل) المضي قدما نحو صفقة.
وأوضحت القناة أن تصريحات زامير جاءت في أعقاب قرار نتنياهو إعادة الوفد الإسرائيلي من الدوحة، وبالتوازي مع تشديده لمواقفه العلنية.
وأضافت أنه مع ذلك، هناك إجماع داخل أجهزة الاحتلال الأمنية على إمكانية التوصل إلى صفقة في الوقت الراهن.
وفي السياق ذاته، قال عضو الكنيست عوفر كسيف إن هناك صفقة تبادل مطروحة قد تؤدي إلى استعادة جميع الأسرى دفعة واحدة.
وأكد كسيف أن نتنياهو يقتل كل حل، وأن "علينا مقاومة حكومة الموت والرفض ولن نكون أداة في يد الطاغية".
من جهتها، نقلت صحيفة معاريف العبرية عن الوسيط الإسرائيلي السابق غرشون باسكين أن نتنياهو يعرقل عمدا التوصل إلى اتفاق في غزة لأسباب سياسية وليست أمنية.
وأبلغ باسكين، الذي شارك في مفاوضات صفقة جلعاد شاليط عام 2011، صحيفة معاريف أن الولايات المتحدة عرضت على (إسرائيل) ضمانات كان من الممكن أن تسمح بإنهاء مرحلة الحرب لكن نتنياهو رفضها.
تأتي تلك التصريحات بعد ساعات من تأكيد رئيس وزراء الاحتلال الأسبق إيهود باراك، أن الحرب التي يشنّها الجيش على قطاع غزة منذ 594 يومًا تعتبر حرب سياسية هدفها الحفاظ على الائتلاف الحاكم.
وأكد باراك في تصريحات صحفية، أنّ شكوكًا كبيرة وواضحة تعتري عددًا من القيادات السياسية حول نجاح العملية العسكرية بقطاع غزة، وإمكانية تحقيق نتائج مختلفة عن العمليات السابقة.
وأضاف، "نحن بحاجة لقيادة تسعى لإعادة الأسرى دفعة واحدة ووقف الحرب العبثية"، مجددًا تأكيده أنّ العملية العسكرية في غزة لن تؤدي إلى تحقيق انتصار على حماس.
وحذّر باراك من أن استمرار العملية العسكرية في قطاع غزة تزيد عزلة (إسرائيل) السياسية والقانونية وتقتل عددا من الأسرى الأحياء، مشيرًا إلى أنّ احتلال غزة وتهجير مليوني فلسطيني وإحلال المستوطنين محلهم مجرد أوهام سترتد على (إسرائيل).

خطط فاشلة

في السياق، كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية عن مشادات بين النائب عن حزب الليكود (الحاكم) عميت هليفي ووزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس خلال اجتماع بالكنيست، عندما قال النائب إن ما تسمى "عملية عربات جدعون العسكرية الإسرائيلية الجارية في قطاع غزة، بما في ذلك الهجمات العنيفة والتوغلات الواسعة المتوقعة، لن تؤدي إلى إخضاع حركة حماس أو القضاء عليها".
وأضاف هليفي موجها حديثه لوزير جيش الاحتلال أنه لا يفهم شيئا، لأن (إسرائيل) تخوض حربا منذ 20 شهرا بخطط فاشلة.
وأردف "عرفنا في كل الحروب كيف نخضع أعداءنا لكننا نعجز الآن عن إخضاع حماس"، متهما حكومة بنيامين نتنياهو بالكذب على الجمهور في ما يتعلق بالإنجازات التي حققوها في غزة.
ورد كاتس قائلا إن "هليفي صار يشبه زعيم حزب الديمقراطيين الإسرائيلي المعارض يائير غولان".
وأضاف أن غولان من اليسار الذي شبّه المجتمع الإسرائيلي بالنظام النازي، ويتّهم جنود الجيش بقتل أطفال غزة بدافع الهواية، وهليفي من الليكود يتهم قادة الجيش، بأنهم يتخلون عن الجنود في غزة من خلال النشاط العسكري.
وبعد المشادة قرر حزب الليكود إقالة عاميت هاليفي من لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، بعد أن انضم لنواب المعارضة في التصويت ضد تمديد أوامر استدعاء قوات الاحتياط.
يأتي هذا التطور بعد 4 أيام من إعلان جيش الاحتلال بدء عملية برية واسعة في عدة مناطق بغزة شمالا وجنوبا، في تطبيق فعلي لما تسمى عملية "عربات جدعون"، التي تشمل مخطط التهجير القسري الكامل لفلسطينيي القطاع واحتلاله.
والثلاثاء، أوعز نتنياهو بعودة كبار أعضاء الوفد الإسرائيلي المتواجد في الدوحة منذ نحو أسبوع، والإبقاء على الطواقم الفنية فقط، قبل أن يوجه الخميس بإعادة بقية أعضاء الوفد.
وكان الوفد الإسرائيلي في الدوحة يضم مسؤولين من جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (الشاباك) ومكتب نتنياهو.
والأربعاء، شدد نتنياهو في مؤتمر صحفي هو الأول له منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي على رغبة الاحتلال في التوصل إلى وقف إطلاق نار مؤقت، محددا شروطا تعجيزية نحو إنهاء الحرب تنتهي بتهجير فلسطينيي القطاع إلى الخارج.
وفي مارس/آذار الماضي، اعتمدت كل من جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي خطة لإعادة إعمار غزة دون تهجير الفلسطينيين منها، ويستغرق تنفيذها 5 سنوات، وتكلف نحو 53 مليار دولار.
لكن (إسرائيل) والولايات المتحدة رفضتا الخطة، وتمسكتا بمخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتهجير فلسطينيي غزة إلى دول مجاورة مثل مصر والأردن، وهو ما رفضه البلدان، وانضمت إليهما دول أخرى ومنظمات إقليمية ودولية.
ومرارا، أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس استعدادها لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين دفعة واحدة، مقابل إنهاء حرب الإبادة، وانسحاب جيش الاحتلال من غزة، والإفراج عن أسرى فلسطينيين.
وترتكب (إسرائيل) بدعم أميركي مطلق منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إبادة جماعية في غزة، خلفت أكثر من 176 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات الآلاف من النازحين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

إبادة على الهواء.. 79 شهيدًا و211 جريحًا في غزة

غزة/ فلسطين:

حصدت حرب الإبادة الجماعية أمس، مزيدًا من الشهداء والجرحى في قطاع غزة بمجازر مروعة على الهواء مباشرة.

فقد أعلنت وزارة الصحة، وصول جثامين 79 شهيدًا و211 جريحًا إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي: إن من الضحايا خمسة شهداء انتشلت جثامينهم من تحت الأنقاض، مشيرة إلى أن الإحصائية لا تشمل مستشفيات محافظة شمال القطاع لصعوبة الوصول إليها.

وذكرت أن حصيلة الضحايا منذ 18 مارس/آذار بلغت 3,747 شهيد، 10,552 اصابة.

وارتفعت بذلك حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 53,901 شهيد و122,593 إصابة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم.

وأهابت "الصحة" بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المخصص، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة.

ووفق وزارة الصحة، فإن معظم الضحايا هم من النساء والأطفال.

وفي واحدة من أقسى المآسي الإنسانية، فُجعت طبيبة الأطفال آلاء النجار أول من أمس بوصول جثامين أطفالها إلى مجمع ناصر الطبي بخانيونس، بعد أن استشهدوا حرقًا إثر غارة جوية إسرائيلية على منزلها في منطقة قيزان النجار.

وقالت فرق الدفاع المدني إن القصف أدى إلى تدمير منزل العائلة بالكامل واندلاع حريق هائل، في حين تمكنت طواقم الدفاع المدني من انتشال جثامين 9 شهداء، بينهم 8 أطفال متفحمين بالكامل، بينما أصيب زوجها الطبيب حمدي النجار بجروح خطرة.

وحسب شهود العيان، فقد أصيبت النجار بحالة انهيار تام عندما فوجئت بوصول جثامين وأشلاء أطفالها الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و12 عاما، إلى المستشفى الذي تعمل به.

لكن الفلسطينيون يرزحون تحت نيران حرب إبادة يشاهدها العالم مباشرة، دون أن يتخذ خطوات رادعة فعليا لـ(إسرائيل).

وضمن حرب الإبادة، تواصل (إسرائيل) منذ الثاني من مارس/آذار الماضي، سياسة تجويع ممنهج لنحو 2.4 مليون فلسطيني بغزة، عبر إغلاق المعابر بوجه المساعدات المتكدسة على الحدود، مما أدخل القطاع مرحلة المجاعة وأودى بحياة كثيرين.

البرلمان العربي يطالب بموقف دولي موحد لوقف حرب غزة

مراكش/ فلسطين:

دعا البرلمان العربي أمس، دول البحر المتوسط إلى اتخاذ موقف موحد بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني وإدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة في ظل ما يتعرض له من عدوان متواصل من قتل وتشريد وتهجير، إضافة إلى استخدام سلاح التجويع ومنع دخول المساعدات الغذائية في ظل صمت دولي مخزٍ.

ودعا نائب رئيس البرلمان العربي أحمد الجبوري في كلمته خلال الدورة الثالثة للمنتدى الاقتصادي البرلماني لبرلمان البحر الأبيض المتوسط التي تستضيفها مدينة مراكش المغربية، إلى العمل على بلورة خريطة طريق تشريعية مشتركة تخدم أهداف التكامل الاقتصادي الإقليمي بين المنطقتين وتعزيز قنوات التواصل بين القطاع الخاص في الجانبين، من خلال تنظيم المنتديات والملتقيات الاقتصادية المشتركة التي تجمع المستثمرين ورجال الأعمال من دول الخليج والمتوسط، إضافة إلى تفعيل أدوات الدبلوماسية البرلمانية عبر تبادل الزيارات والخبرات، وبناء جسور الثقة والتفاهم بين برلمانات الجانبين.

وأكد الجبوري، التزام البرلمان العربي الكامل بدعم جميع المبادرات والجهود الإقليمية الرامية إلى تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي بين دول الخليج العربي ودول حوض المتوسط، مشددا على أهمية مواصلة التنسيق والعمل المشترك مع البرلمانات الشقيقة والصديقة لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي.

دعا لوقف الحرب فورًا

غوتيريش: الفلسطينيون يواجهون أكثر الفترات وحشية من العدوان عليهم

نيويورك/ فلسطين:

ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بتواصل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مؤكدًا أن الفلسطينيين في القطاع "يواجهون أكثر الفترات وحشية في هذا النزاع القاسي" في إشارة إلى العدوان الإسرائيلي.

وقال غوتيريش في بيان صحفي أمس: "إن الفلسطينيين في غزة يعانون ما قد تكون الفترة الأكثر وحشية في هذا النزاع القاسي مع تكثيف (إسرائيل) هجومها العسكري"، منبهًا إلى "تصاعد الهجوم العسكري الإسرائيلي إلى مستويات مروعة من الموت والتدمير".

وأشار إلى أنه من بين نحو 400 شاحنة سمح لها بالدخول إلى غزة عبر حاجز "كرم أبو سالم"، لم تُجْمَع إمدادات إلا من 115 شاحنة فقط، موضحًا أن المساعدات جميعها التي سمح بدخولها حتى الآن "لا تمثل سوى القليل في وقت يتطلب الوضع تدفقًا هائلًا من المساعدات".

ولفت إلى أن "الجهود تبذل في ظل تصاعد الهجوم العسكري الإسرائيلي الذي ترافقه مستويات مروعة من القتل والدمار في غزة"، داعيًا إلى ضرورة العمل على وقف الحرب بشكل فوري.

وكانت قوات الاحتلال جددت عدوانها على قطاع غزة منذ فجر 18 آذار/مارس 2025، بغارات جوية على جميع أنحاء قطاع غزة؛ مما أدى إلى استشهاد وإصابة أكثر من 12 ألف غزي، منقلبة على اتفاق لوقف إطلاق النار مع فصائل المقاومة، استمر نحو 60 يوماً من إبرامه بوساطة أمريكية مصرية، وقطرية.

وترتكب (إسرائيل) بدعم أمريكي مطلق منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 175 ألفاً من الغزيين بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

"مجزرة عائلة النجار تعبر عن الطبيعة الساديّة للاحتلال"

حماس: دعوات حاخامات المستوطنين لتكثيف اقتحامات الأقصى تستوجب النفير لحمايته

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن نشر ما يسمى "اتحاد منظمات الهيكل" مقطعاً تحريضياً يضم 13 حاخاماً من أبرز قادة الصهيونية الدينية، وهم يدعون إلى اقتحام المسجد الأقصى بكثافة غدًا الاثنين، يأتي في إطار حرب الاحتلال الدينية المستمرة لتهويد مدينة القدس.

وأكد رئيس مكتب شؤون القدس في حماس هارون ناصر الدين في تصريح صحفي، أن الدعم اللامحدود الذي توفره حكومة الاحتلال المتطرفة وحمايتها للمستوطنين، هو ما يحفزهم على تصعيد هجماتهم على المسجد الأقصى، في ظل حالة العجز واللامبالاة التي تحياها أمتنا العربية والإسلامية تجاه ما يحدث لأولى القبلتين وثالث الحرمين.

وأشار إلى أن هذا العدوان المتصاعد وهذه المخططات التهويدية الخبيثة يجب أن تواجه بكل الوسائل وعلى كافة المستويات، فهذا هو التحدي الحقيقي والمسؤولية الدينية والتاريخية والأخلاقية لكل مسلم حر في هذا العالم.

وأوضح أن ما يحدث من مجازر وجرائم إسرائيلية في غزة والضفة والقدس تستوجب التحرك والنفير شعبياً ورسمياً، لصد العدوان ولجم الاحتلال عن قتله وتنكيله وتدنيسه للمقدسات ومحاولاته لفرض وقائع جديدة في المسجد الأقصى.

وأهاب ناصر الدين بجماهير شعبنا في الضفة الغربية والداخل المحتل إلى استمرار الحشد والرباط في باحات المسجد الأقصى، كما دعا جماهير الأمة العربية والإسلامية إلى بذل كل جهد في سبيل نصرة قضيتنا العادلة.

قتل بدم بارد

من جهة أخرى، قالت حركة حماس: إن المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق عائلة النجار في خانيونس، أول من أمس، تعبر عن الطبيعة السادية للاحتلال.

وأضافت حماس في تصريح صحفي: في جريمة وحشية جديدة، ارتكب جيش الاحتلال الفاشي مجزرة مروّعة باستهدافه عبر غارة جوية منزل الدكتورة آلاء النجار، الطبيبة في مستشفى ناصر بمدينة خانيونس، لترتقي جثامين أطفالها التسعة شهداء، بينما كانت تؤدي واجبها الإنساني على رأس عملها في المستشفى.

وتابعت بأن هذه الجريمة تعبر عن مستوى روح الانتقام المتجذّرة التي تُحرّك رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو "وزمرته من القتلة والوحوش البشرية، الذين يمارسون القتل الجماعي بدم بارد ودون أي وازع أخلاقي أو إنساني".

وأشارت إلى أنه "منذ بداية هذه الحرب الإجرامية، يتعمّد العدو الصهيوني استهداف الكوادر الطبية والمدنيين وعائلاتهم، في محاولة لكسر إرادتهم وثنيهم عن أداء واجبهم الوطني والإنساني تجاه أبناء شعبهم، في واحدة من أبشع الجرائم التي عرفها التاريخ الحديث بحق الطواقم الطبية".

وأكدت الحركة، أن هذه "الجرائم لن تسقط بالتقادم، ولن يُفلت مرتكبوها من المحاسبة، وأن هذا الاحتلال الفاشي، بكل رموزه ومجرميه، مصيره إلى زوال حتمي بإذن الله، وستبقى دماء الشهداء لعنة تطاردهم حتى النهاية".

وبدعم أميركي مطلق، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة، خلّفت أكثر من 175 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

حماس: "جريمة حرب تكشف الانهيار الأخلاقي للعدو"

"أسوشيتد برس": الاحتلال يستخدم الفلسطينيين دروعًا بشرية

واشنطن/ فلسطين:

نقلت وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية أمس عن معتقلين فلسطينيين وعدد من جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن الأخير يجبر المدنيين الفلسطينيين بشكل منهجي على العمل دروعًا بشرية، وهو ما وصفته حركة حماس بأنه "جريمة حرب تكشف الانهيار الأخلاقي للعدو".

وبحسب الوكالة، فإن 7 فلسطينيين من غزة والضفة الغربية المحتلة، قدّموا شهادات تفصيلية حول إجبارهم على تنفيذ مهام خطرة لصالح جيش الاحتلال، من بينها التقدّم أمام القوات إلى أماكن يُشتبه بوجود مقاومين فيها.

وأوضح معتقل فلسطيني سابق لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي أنه أُجبر على دخول منازل في قطاع غزة مرتديا زيا عسكريا ومزودا بكاميرا على جبينه، للتأكد من خلوّها من المتفجرات أو المقاومين، مؤكدا أن كل وحدة عسكرية كانت تنقله إلى الأخرى بمجرد الانتهاء من استخدامه.

وأضاف الفلسطيني الذي يبلغ من العمر 36 عاما إن الجنود ضربوه وهددوه بالقتل إن لم ينفذ الأوامر، مشيرا إلى أنه بقي محتجزا لدى جيش الاحتلال في شمال غزة لمدة أسبوعين ونصف خلال الصيف الماضي.

كما روى فلسطيني اعتُقل سابقا لدى الاحتلال استخدامه درعا بشريا لمدة أسبوعين، مشيرا إلى أنه توسل لأحد الجنود قائلا "لدي أطفال وأريد العودة إليهم".

وأوضح أنه أُجبر على دخول منازل ومبان ومستشفى لحفر مواقع بزعم بوجود أنفاق فيها وتفتيشها.

وفي الضفة الغربية المحتلة، روت فلسطينية أن جنود الاحتلال اقتحموا منزلها في مخيم جنين وأجبروها على تفتيش شقق وتصويرها قبل اقتحامها، مشيرة إلى أنهم تجاهلوا توسلاتها للعودة إلى طفلها الرضيع، وقالت "خفت أن يقتلوني وألا أرى ابني مجددا".

في المقابل، قال ضابط إسرائيلي للوكالة -مفضلا عدم الكشف عن هويته- إن أوامر استخدام الفلسطينيين كدروع بشرية كانت تصدر في الغالب من قيادات عليا، وإن هذا الأسلوب اتبعته تقريبا كل كتيبة ميدانية.

كما تحدث جنديان إسرائيليان عن ممارسات مشابهة، مؤكدَين أن استخدام الفلسطينيين كدروع بشرية بات أمرا شائعا، وأشارا إلى استخدام مصطلحات مهينة في وصفهم.

من جهتها، اعتبرت منظمة "كسر الصمت" وهي منظمة إسرائيلية غير حكومية، تنشر شهادات جنود سابقين، حول انتهاكات جيش الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة أن هذه الشهادات "لا تمثل حوادث فردية بل تشير إلى فشل ممنهج وانهيار أخلاقي خطير".

جرائم حرب

بدورها، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن التقرير الصادر عن وكالة "أسوشيتد برس"، والذي وثّق – بشهادات من جنود وضباط في جيش الاحتلال – ارتكاب قوات الاحتلال جرائم بشعة باستخدام المدنيين الفلسطينيين دروعًا بشرية في قطاع غزة والضفة الغربية، بأوامر صريحة من قيادات عسكرية عليا؛ يمثّل دليلاً إضافياً على ارتكاب هذا الجيش الفاشي لجرائم حرب وانتهاكات ممنهجة للقانون الدولي.

وأضافت حماس في تصريح صحفي، أن هذا التحقيق، وما تضمّنه من شهادات صادمة حول إجبار فلسطينيين، على دخول المباني وتفتيش الأنفاق، والتمركز أمام الجنود وآلياتهم خلال العمليات العسكرية، لا يمثّل حوادث فردية، بل يكشف عن سياسة منهجية مدروسة، تعكس الانهيار الأخلاقي والمؤسسي في صفوف هذا الجيش الإرهابي.

وتابعت: إن اعترافات الجنود أنفسهم، ومواقف منظمة "كسر الصمت"، التي أكدت أن هذه الممارسات منتشرة وغير معزولة، تؤكد أن جيش الاحتلال يمارس أبشع صور الاستغلال الإجرامي للأسرى والمدنيين، وهو ما يشكّل جريمة حرب موصوفة يحظرها القانون الدولي الإنساني، واتفاقيات جنيف، وكل المواثيق الدولية.

ودعت حماس، المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها كافة، إلى التحرّك لوقف هذه الانتهاكات المستمرة، ومحاسبة مرتكبيها وتقديمهم للعدالة الدولية، ومغادرة حالة الصمت والعجز، التي تشكل غطاءً للاحتلال للاستمرار في جرائمه.

أحلام معلَّقة في الخيام.. أطفال غزة بين ركام الحرب وذاكرة الطفولة المفقودة

غزة/ أدهم الشريف:

في زاوية خيمة مهترئة نصبت على عجل في إحدى ساحات مدينة غزة، يحتضن الطفل أحمد أبو الطرابيش، دفترًا صغيرًا يحاول أن يرسم فيه بيد واحدة بيتًا بسقف وجدران ملونةً ونوافذ، لا يشبه الخيمة التي تؤويه حاليًا مع عائلته.

لكن لحظات الرسم لا تدوم طويلاً بسبب كسور أصيب بها الطفل البالغ (10 سنوات) في ساقه اليمنى، ما يجعله يتخيل بيته الذي يحلم به أكثر مما يرسم على ذلك الدفتر.

قبل بضعة أشهر مضت حيث كانت الحرب على غزة في ذروتها، دمر جيش الاحتلال الشقة التي كانت تملكها عائلته في استهداف برج سكني بمدينة غزة، ولم يعد لأفراد العائلة السبعة مأوى سوى خيمة في مركز لإيواء النازحين.

يقول أحمد: "اشتقت لغرفتي، كان عندي سرير ودفاتر كثيرة. كنت أنام إلى جانب أشقائي بسلام، والآن ننام في خيمة لا تتسع لنا ولا يوجد مكان للعب.

وكان الطفل أصيب بكسور حادة في ساقه اليمنى بعد قصف قريب استهدف تكية تحضير طعام للجياع في مدينة غزة، حيث سقط الطفل أرضًا من شدة القصف، وأصيب بتهتك في مفصل الكوع.

يضيف: "الطائرات لا تفارق السماء، أشعر بخوف كبير عندما أسمع أصوات الانفجارات".

ومنذ بداية حرب الإبادة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، نزح أكثر من مليون شخص قسرا، غالبيتهم كانوا من الأطفال. ووفق تقارير مؤسسات دولية، يعيش عشرات الآلاف منهم في مراكز إيواء مؤقتة وخيام مكتظة، تملأ الساحات والشوارع بلا خدمات صحية كافية أو مياه نظيفة، في بيئة غير صالحة للعيش، خاصة لفئة الأطفال.

في إحدى خيام الإيواء، جلست فداء عفانة (34 عامًا)، وهي أم لثلاث بنات، تحاول تهدئة طفلتها الصغيرة التي تبكي باستمرار. تقول بصوت متقطع: "بنتي بسنت عمرها 9 أعوام، منذ أسبوعين تعاني من ارتفاع الحرارة بشكل مستمر، ولا يتوفر لنا الدواء. دائمًا تشعر بالخوف وترتجف عندما تسمع أصوات الطائرات ودوي الانفجارات".

وتضيف: "ما في كهرباء ولا مياه نظيفة، ولا يتوفر لنا طعام، نفتقد الخصوصية. أطفال بدون مدارس أو تعليم. تسألني بسنت باستمرار متى سنرجع بيتنا؟ أسكت عن الإجابة لأننا فقدنا منزلنا وكل شيء جميل، ولم يبقَ لنا سوى الذكريات".

في الجوار، كانت طفلتها الأخرى ريماس، تراقب والدتها وهي تتحدث، وقد اغرورقت عيناها بالدموع عندما تذكرت كيف صارت حياة أسرتها في مركز إيواء بعد تدمير منزلها في منطقة تل الزعتر، شمالي قطاع غزة.

ريماس، كغيرها من الأطفال، لا تجد مساحة للعب أو الترفيه. باتت تعاني من اضطرابات في النوم، وكوابيس ليلية متكررة. تؤكد والدتها، أن ابنتها "تخاف من كل صوت عالي، ولا تأكل جيدًا".

في مركز إيواء آخر في مدينة غزة، التقى مراسل صحيفة "فلسطين" بالطفل فوزي أبو حمد (14 عامًا)، حيث كان ومجموعة من الأطفال يحاولون إيجاد مكان للعب والترفيه قليلاً هربًا الخيمة المصنوعة من النايلون وأجوائها الحارة.

قال فوزي: "بالكاد استطعنا إيجاد مكان لوضع خيمة والعيش أسفلها بعدما كان لنا منزل واسع نعيش فيه حياة كريمة. الآن أصبحنا بلا شيء بسبب الحرب".

ومن التحديات الكبرى التي تواجه أطفال النزوح، هو الانقطاع التام عن التعليم. المدارس التي كانت أماكن للتعلم باتت اليوم مراكز إيواء غير قادرة على استيعاب المزيد منهم، وعشرات الآلاف من الأطفال حُرموا من مقاعد الدراسة.

الغزيون يرفضون آليات الاحتلال لتوزيع المساعدات: "فخ للتهجير"

غزة/ رامي محمد:

رفض المواطنون في غزة الآليات الإسرائيلية الجديدة المزمع تطبيقها لتوزيع الغذاء، مؤكدين أنها "فخ" يرمي إلى تهجيرهم قسرًا أو استهدافهم تحت غطاء المساعدات الإنسانية.

ووجه المواطنون نداءً عاجلاً للمؤسسات الدولية والإنسانية بإلزام الاحتلال الإسرائيلي بوقف سياسة التجويع التي يمارسها كجزء من حرب الإبادة الجارية ضد القطاع.

وفي هذا الصدد، قال المواطن أبو شاكر العويدات (67 عاماً): "الاحتلال يستخدم الجوع كورقة ضغط لسلب حقوقنا في العيش الكريم بأرضنا، ويدفع لتهجيرنا قسرا من القطاع".

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن الآليات التي يتم الترويج لها إسرائيليا لتوزيع المساعدات غير واضحة، ولم تقدم أي جهة تفسيراً واضحاً لكيفية عملها".

وأعرب عن مخاوفه بالقول: "نخشى أن يتحول هذا الأمر إلى مصيدة، حيث يجبر الاحتلال على السكان بغزة على الانتقال إلى مناطق الوسط أو الجنوب لاستلام حصصهم الغذائية، ثم يمنعهم من العودة.

فيما انفجرت السيدة أم ياسر الدباغ (42 عاماً) بغضب شديد تجاه المؤسسات الدولية التي تقف متفرجة على معاناة أهالي غزة، متهمة إياها بالتواطؤ مع الاحتلال الإسرائيلي في سياسة التجويع الجماعي.

وقالت الدباغ، وهي أم لخمسة أطفال، لصحيفة "فلسطين": إن "المؤسسات الدولية تتفرج على دماء أهل غزة وكأنها شريك في الجريمة بدل من أن تحمينا، صارت توزع الخبز بطريقة عشوائية بلا عدالة".

وتضيف بغصة "بيتي خال من الدقيق والبقوليات منذ ثلاثة أسابيع، وأطفالي يبكون من الجوع".

وتشير إلى أن المساعدات التي تصل لغزة بعد حصار طويل أقل من القليل، وبالكاد تكفي لوجبة واحدة، مطالبة بفتح المعابر بشكل دائم.

من جهته دعا أمجد الشوا، مدير شبكة المنظمات الأهلية في قطاع غزة، برنامج الغذاء العالمي (WFP) إلى تغيير آلية توزيع المساعدات الغذائية، وخاصة مادة الدقيق، بحيث يتم تسليمها مباشرةً إلى العائلات في مختلف مناطق القطاع، بدلاً من التوزيع العشوائي مع تعمد الاحتلال التسبب بفوضى وتدهور أمني.

جاءت هذه الدعوة بعد المشاهد المأساوية التي وثقها نشطاء، والتي ظهر فيها مواطنون يتدافعون للحصول على كيس دقيق.

وأكد الشوا أن التوزيع الحالي غير المنظم يعرض حياة المدنيين للخطر ويزيد من معاناتهم.

وطالب بتوزيع منظم للدقيق وفق حصص عادلة تعتمد على عدد أفراد الأسرة، والتنسيق مع البلديات والجهات المحلية لضمان وصول المساعدات بطرق آمنة.

وأشار الشوا إلى أن غزة تعيش أسوأ أزمة غذائية منذ سنوات، وتحتاج إلى تدخل عاجل ومنظم من المجتمع الدولي.

رؤية استراتيجية شاملة

من جهته تحدث الاختصاصي الاقتصادي محمد سكيك عن محدودية فعالية برنامج الغذاء العالمي (WFP) في مواجهة الأزمة الغذائية المستمرة في قطاع غزة، مشيرا إلى أن الحلول الحالية تقتصر على إجراءات آنية دون رؤية استراتيجية شاملة.

وأوضح سكيك، أن الاعتماد على توزيع الخبز وتشغيل المخابز فقط يعد حلًا غير كافٍ في ظل غياب رؤية متكاملة لإدارة الأزمة"، مضيفًا أن التحديات تشمل ضعف التنسيق بين الجهات الإغاثية، وعدم استقرار تدفق الطحين، بالإضافة إلى المشاكل اللوجستية التي تعيق استدامة العملية.

وأشار سكيك إلى ضرورة تبني استراتيجية تشاركية تجمع بين الإغاثة العاجلة والتنمية المستدامة، مع ضمان تدفق مستمر للسلع الأساسية عبر المعابر".

وأكد أن تنويع برامج المساعدات ودمج توزيع الطحين المباشر مع تشغيل المخابز سيسهم في تخفيف الأزمة.

يذكر أن أزمة الغذاء في القطاع تتفاقم يومًا بعد يوم وسط تحذيرات من منظمات حقوقية من مجاعة حقيقية قد تضرب آلاف الأسر.

وقد أثار تعاقد سلطات الاحتلال مع شركة أمريكية خاصة لتوزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة موجة من الجدل والاستنكار، وسط مخاوف من استخدام المساعدات كورقة ضغط سياسية.

يشار إلى أن الشركة لها عقود سابقة مع البنتاغون ووزارة الخارجية الأمريكية ومتورطة في عدة فضائح تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان.

"واشنطن بوست": خطة مساعدات غزة المدعومة أمريكيًّا تواجه شكوكًا بشأن أهدافها وجدواها

واشنطن/ فلسطين:

كشفت صحيفة واشنطن بوست أمس، نقلًا عن مصادر، أن مشروع آلية المساعدات الإنسانية الجديد لقطاع غزة، المدعوم من واشنطن، يواجه عقبات كبيرة، وحالة من الشك في جدواه.

وأفادت الصحيفة أن كبار ضباط الاحتلال الإسرائيلي شككوا في جدوى الآلية الجديدة، وتساءل بعضهم عمّا إذا كانت تهدف فعليًا لتقديم مساعدات أم تمهّد لاحتلال القطاع.

كما أشارت المصادر إلى أن الخطة تعاني من ارتباك، ولم ينضم إليها بعد مسؤولو إغاثة بارزون.

وأضافت واشنطن بوست أن الإسرائيليين مرتاحون لأن إدارة ترمب، لا (إسرائيل)، هي التي باتت الواجهة لخطة المساعدات. ونقلت عن رئيس سابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية قوله إن آلية المساعدات الجديدة في غزة "لن تنجح".

كما نقلت عن أشخاص شاركوا في التخطيط للآلية قولهم إنهم أبدوا تحفظات أخلاقية على المشروع برمّته، مؤكدين أن الخطة تتطلب من أهالي غزة قطع ساعات للوصول إلى مراكز المساعدات.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن من بين أهداف تسهيل تنفيذ الخطة دعم حملة (إسرائيل) لدفع سكان غزة جنوبًا، ما يعد شكلًا من أشكال التهجير القسري، مع تركيز المخططين على إيهام السكان بأنهم سيعودون إلى ديارهم في نهاية المطاف.

ومنذ مدة، تروج (تل أبيب) وواشنطن لتوزيع المساعدات بطريقة تستهدف إفراغ شمال القطاع من سكانه الفلسطينيين، عبر تحويل مدينة رفح (جنوب) إلى مركز رئيسي لتوزيع الإغاثة، وجلب طالبي المساعدات إليها.

ومنذ الثاني من مارس/آذار الماضي، تواصل (إسرائيل) سياسة تجويع ممنهج لنحو 2.4 مليون فلسطيني بغزة، عبر إغلاق المعابر بوجه المساعدات المتكدسة على الحدود، مما أدخل القطاع مرحلة المجاعة وأودى بحياة كثيرين.

وبدعم أميركي مطلق، ترتكب (إسرائيل) منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، جرائم إبادة جماعية في غزة، خلّفت أكثر من 176 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

"اليونيسف": الكوادر الطبية في غزة تعمل تحت ضغط شديد ونقص حاد بالأدوية

جنيف/ فلسطين:

أكد المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) كاظم أبو خلف أمس، أن الكوادر الطبية في قطاع غزة تعمل تحت ضغط شديد، مع نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، إضافة إلى انقطاع الكهرباء وشح الوقود اللازم لتشغيل الأجهزة والمعدات الطبية في المستشفيات.

وبحسب الموقع الرسمي للمنظمة، قال أبو خلف إن الأمم المتحدة لا تطالب بالمستحيل في قطاع غزة، بل تطلب فقط تطبيق القانون الدولي، الذي يكفل للمدنيين الحق في العلاج والحياة والتنقل، مضيفا: "إذا تركت غزة في هذا الوضع، فإننا نواجه كارثة إنسانية لن تمحى آثارها لعقود". وأشار إلى أن هناك حالات إنسانية حرجة من الأطفال والنساء وكبار السن تستشهد يوميا بسبب عدم القدرة على تلقي الرعاية الطبية المناسبة، موضحا أن الوضع لا يمكن إصلاحه بالمساعدات فقط، وإنما يتطلب خطة شاملة لإعادة بناء الاقتصاد وتشغيل وفتح المعابر بشكل مستقر يسمح بدخول البضائع والوقود والمستلزمات الطبية.

وأضاف أبو خلف أن المنظومة الصحية في قطاع غزة تعرضت لانهيار شبه كامل جراء القصف الإسرائيلي المتواصل والحصار، مشيرا إلى أن عدد المستشفيات التي كانت تعمل قبل الحرب في القطاع 36 مستشفى، إلا أن هذا الرقم انخفض إلى نحو 18 مستشفى فقط، معظمها يعمل بقدرة تشغيلية جزئية لا تتجاوز 50% من طاقتها وأن أكثر من 10500 جريح فلسطيني يحتاجون إلى الخروج من قطاع غزة لتلقي العلاج العاجل في الخارج، لكن معدل إخراج الحالات لا يزيد على حالتين فقط يوميا.

وتابع أنه "إذا استمر الحال على هذا الوضع فنحن بحاجة إلى أكثر من 13 عاما لإتمام خروج جميع المصابين للعلاج".

تضييقات الاحتلال تعرقل توزيع الخبز في غزة

غزة/ وكالات:

وصفت جمعية أصحاب المخابز في قطاع غزة الآلية التي اعتمدها برنامج الغذاء العالمي لتوزيع الخبز بأنها مجحفة، وأنها لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات الفلسطينيين، في حين برر البرنامج التابع للأمم المتحدة قراره بأنه لم يحصل حتى الآن على تصريح من سلطات الاحتلال لتوزيع المواد الغذائية والطحين مباشرة على العائلات في غزة.

وقال رئيس الجمعية عبد الناصر العجرمي -لوكالة الأناضول التركية- إن الآلية الجديدة التي اعتمدها البرنامج تقضي بتشغيل المخابز وفق كميات محدودة من الدقيق والسكر والزيت والخميرة والوقود، لإنتاج الخبز وتسليم الكميات الجاهزة له، والذي يتولى بدوره توزيعه على المستفيدين.

وشدّد العجرمي على أن خطة البرنامج لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات المواطنين والنازحين في ظل حالة المجاعة والحصار المشدد والإغلاق المستمر منذ مارس/آذار الماضي.

وأوضح أن الجمعية قدمت مقترحا بديلا يقوم على توزيع كيس من الطحين (الدقيق) بشكل مباشر لكل أسرة في مرحلة أولى، بما يضمن الحد الأدنى من الأمن الغذائي ويمتص حالة الغضب الشعبي، ومن ثم تشغيل المخابز في مرحلة ثانية.

وأضاف أن البرنامج رفض المقترح وفضّل الاستمرار بآلية تشغيل المخابز وتوزيع الخبز عبر المندوبين.

من جهة أخرى، أبدى رئيس جمعية أصحاب المخابز في غزة تخوف أصحاب المخابز من العمل في ظل تدهور الوضع الأمني وحالة الفوضى التي يخلقها الاحتلال الإسرائيلي بتشديد الحصار ومنع دخول المساعدات الغذائية بكميات كافية.

وحذر من تكرار حوادث السطو المسلح على شاحنات نقل المواد الخام، مشيرًا إلى أن تلك الحوادث تسببت في تعطل وصول الإمدادات للمخابز، وفاقمت من معاناة المواطنين في ظل المجاعة المستمرة.

والخميس، اتهم المكتب الإعلامي في غزة جيش الاحتلال الإسرائيلي بتمكين عمليات نهب المساعدات الإنسانية وشاحنات الأدوية، عبر استهداف منسقي الإغاثة ومسارات التوزيع، لافتا إلى أن غارات نفذت وسط القطاع في اليوم ذاته، أسفرت عن استشهاد 6 من عناصر تأمين المساعدات.

تعليق أممي

في المقابل، قال برنامج الأغذية العالمي إنه لم يحصل حتى الآن على تصريح من سلطات الاحتلال لتوزيع المواد الغذائية والطحين مباشرة على العائلات في غزة.

وأضاف البرنامج الأغذية العالمي -في بيان- أنه يعمل مع عدد محدود من المخابز والشركاء لإنتاج وتوزيع الخبز في غزة باعتباره الحل الوحيد الممكن حاليا، مشيرا إلى أنه يواجه تحديات عدة، من بينها القيودُ المفروضة على طرق التوزيع، وقلةُ عدد المخابز، والكمياتُ القليلة من المواد التي يسمح بإدخالها إلى غزة.

وأكد برنامج الأغذية العالمي أنه يدرك مدى قسوة الوضع على الأسر في غزة، لا سيما تلك التي ترعى أطفالا أو كبار سن أو أشخاصا من ذوي الإعاقة أو المرضى.

وقالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي عبير عطيفة إن لدى الأمم المتحدة نظاما يعمل لتوزيع المساعدات يقوم على أسس المبادئ الإنسانية.

وأضافت -في اتصال بالجزيرة- أن الخطة البديلة التي تعمل عليها (إسرائيل) لن تكون كافية، لأن حجم المساعدات التي ستدخل غزة ستكون قليلة.

والأربعاء، أدخل الاحتلال الإسرائيلي 87 شاحنة محملة بالمساعدات لصالح عدد من المؤسسات الدولية والأهلية للمرة الأولى منذ 81 يوما من الإغلاق الإسرائيلي المشدد للمعابر.

وفي وقت سابق الجمعة، اعتبر المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني ما يصل من مساعدات إلى قطاع غزة بأنه مجرد إبرة في كومة قش، مؤكدا أن قطاع غزة لا يزال يعاني من أزمة إنسانية وإغاثية كارثية.

وأوضح لازاريني أن أقل ما يحتاجه الفلسطينيون في القطاع 600-500 شاحنة يوميًا تُدار من خلال الأمم المتحدة، بما في ذلك الأونروا.

ومنذ مدة، تروج (تل أبيب) وواشنطن لتوزيع المساعدات بطريقة تستهدف إفراغ شمال القطاع من سكانه الفلسطينيين، عبر تحويل مدينة رفح (جنوب) إلى مركز رئيسي لتوزيع الإغاثة، وجلب طالبي المساعدات إليها.

ومنذ الثاني من مارس/آذار الماضي، تواصل (إسرائيل) سياسة تجويع ممنهج لنحو 2.4 مليون فلسطيني بغزة، عبر إغلاق المعابر بوجه المساعدات المتكدسة على الحدود، ما أدخل القطاع مرحلة المجاعة وأودى بحياة كثيرين.

وبدعم أميركي مطلق، ترتكب (إسرائيل) منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، جرائم إبادة جماعية في غزة، خلّفت أكثر من 176 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

استشهدوا بغارة إسرائيلية في خانيونس

من غرفة العمليات إلى الصدمة.. الطبيبة آلاء النجار استقبلت جثامين أطفالها

غزة/ محمد أبو شحمة:

في ممرات مستشفى التحرير داخل مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، حيث يعلو أنين المرضى، وقفت الطبيبة آلاء النجار، بثوبها الأبيض، لا تحمل أدوات الفحص هذه المرة، بل وجعاً أثقل من كل تشخيص، فقد استقبلت جثامين أطفالها التسعة، شهداء، واحدًا تلو الآخر، على نقالة الموت، في المكان ذاته الذي نذرت حياتها له.

آلاء، طبيبة أطفال لم تكن يومًا بعيدة عن وجع الطفولة في غزة، وكانت تعرف مرضاها بالاسم، تواسي أمهاتهم، وتدندن بكلمات أمل على أسماعهم الصغيرة، لكنها في هذا اليوم، لم تكن طبيبة، بل أمًّا مكسورة، تلقت خبر استشهاد أطفالها الثمانية حرقاً، والتاسع لاحقاً، بعد قصف إسرائيلي استهدف منزلها في منطقة قيزان النجار جنوب مدينة خان يونس.

كان المنزل، كما قالت فرق الدفاع المدني، قد اندثر تمامًا تحت القصف أول من أمس، نيران الغارة الإسرائيلية التهمت كل شيء حتى الأحلام الصغيرة التي علقتها آلاء على جدران البيت، وحتى لعب الأطفال التي كانت تملأ الأركان.

خرجت آلاء صباحاً إلى نوبتها في المستشفى، برفقة زوجها الدكتور حمدي النجار، ولم تكن تعلم أن هذا الخروج سيكون الوداع الأخير، فبعد دقائق فقط من مغادرتهما، سقط صاروخ على البيت، لتنتهي حياة تسعة من أطفالها العشرة، وأصيب زوجها بجراح بالغة، وابنها الوحيد الناجي يرقد الآن بين الحياة والموت.

رأى زملاؤها في المستشفى آلاء تمشي على قدميها، لكنها كانت تسير على حافة الانهيار، لم تصرخ، لم تبكِ، بل وقفت صامتة، مستغفرة، تهمس: "الحمد لله... لا حول ولا قوة إلا بالله".

امرأة شامخة، كما وصفها أحد الزملاء، تتجسد فيها الآية: "فصبر جميل"، وهي لم تكن بحاجة لنعش لتودع أبناءها، فهم جاؤوا إليها، إلى عملها، إلى المكان الذي داوت فيه جراح أطفال الآخرين... وها هم أطفالها يُسجّلون بين ضحايا العدوان.

داخل المستشفى، كانت تنتظر خبراً عن ابنها الناجي الوحيد، تراقب جدران قسم العمليات بعيون الأمل، فيما يتقاطر الناس لمواساتها. لكنها لم تكن تبكي، بل كانت تمسك بسبحتها، تذكر الله، وتصبر، وتحتسب، وبدا وجهها مشرقاً بالصبر، لا مأساة في العالم يمكن أن تسرق منها يقينها.

آلاء، التي دفعت أثماناً مضاعفة لحرب الإبادة الجماعية، لا تحمل فقط لقب "طبيبة"، إنها صورة غزة في أكثر لحظاتها إنسانية، عنوان للصبر حين يتكسّر، وللقوة حين تنهار الحياة.

جثث متفحمة

الدكتور علي النجار، شقيق الطبيب حمدي النجار، أوضح أن المجزرة التي ارتكبت بحق أبناء أخيه وزوجته الطبيبة آلاء النجار كانت مأساة لا توصف، مؤكدًا أن الأطفال قتلوا حرقًا داخل منزلهم في منطقة قيزان النجار جنوبي خان يونس، إثر قصف إسرائيلي استهدف المنزل دون أي مبرر.

وبين الدكتور علي في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن أخاه، الطبيب حمدي، كان قد أوصل زوجته إلى عملها في مستشفى ناصر، وعاد إلى المنزل مع أطفاله، قبل أن يتلقوا اتصالاً يفيد بتعرض المنزل للقصف.

وأضاف: "ذهبت فورًا إلى المكان، وهناك وجدت أخي ملقى على الأرض مصابًا بجروح بالغة، فيما كان أطفاله متفحمين داخل المنزل".

وأكد أن المشهد كان مروعًا إلى درجة أن الطبيبة آلاء، وهي اختصاصية أطفال، لم تستطع التعرف على جثامين أبنائها من شدة الحروق التي أحدثتها الصواريخ الإسرائيلية، مشيرًا إلى أن الأطفال بدوا وكأنهم قد أحرقوا بالكامل.

وشدد الدكتور علي على أن الجريمة لا يمكن تبريرها، قائلاً: "قتلوا أخي وأطفاله، رغم أنه وزوجته طبيبان. لا نعلم لماذا ارتكبت هذه الجريمة الوحشية بحق عائلة لا علاقة لها بأي شيء سوى تقديم العلاج للمرضى".

وأشار إلى أن الحالة الصحية لأخيه الطبيب حمدي خطيرة جدًا، وكذلك الطفل الناجي الوحيد، مؤكدًا أن كلاهما يرقد حاليًا في العناية المركزة، وسط جهود طبية مكثفة لمحاولة إنقاذ حياتهما.

الخوف والجوع

وكيل وزارة الصحة في غزة، الدكتور يوسف أبو الريش، أوضح أنه علم بأن زميلتهم الطبيبة آلاء النجار كانت تقف أمام قسم العمليات في مستشفى ناصر، تنتظر بقلق بالغ أي خبر يطمئنها عن ابنها الوحيد الناجي، بعد أن فقدت تسعة من أطفالها في قصف إسرائيلي غادر استهدف منزلها.

وأوضح الدكتور أبو الريش أن المنزل، الذي كان يحتضن أحلامًا متواضعة رغم الألم والخوف والجوع، تحول إلى رماد، مضيفًا أن الطبيبة آلاء خرجت لأداء واجبها المهني والإنساني، تاركة أبناءها في ظل ظروف قاسية تعيشها كل عائلة في غزة.

وقال إن الطبيبة النجار تمثل نموذجًا فريدًا لطبيبة لم تثنها المآسي الشخصية عن أداء رسالتها تجاه مئات الأطفال المرضى الذين لا يجدون مأوى سوى مستشفى ناصر، حيث تختلط أصوات بكائهم مع أنين المرض والجوع.

وأكد أنه توجه فورًا إلى قسم العمليات حين بلغه الخبر، وهناك وجد جمعًا من الرجال والنساء ينتظرون بفزع ما ستؤول إليه حالة الطفل المصاب. وبين أنه استطاع تمييز ملامح الألم والقهر على وجه الطبيبة النجار، رغم ثباتها الظاهر، لافتًا إلى أن الكلمات خذلته أمام هيبتها وصبرها.

وأشار إلى أن المفاجأة كانت حين أشير له إلى طبيبة شامخة، تقف بهدوء يملأه الرضا والتسليم، لا تسمع منها سوى تسبيح واستغفار، في مشهد قل نظيره.

وقال: "لم أكن أتصور أن تكون هذه المرأة الجبارة هي نفسها الطبيبة آلاء النجار. لقد وقفت أمامها محاولاً مواساتها بكلمات شعرت أمامها بأنها لا تليق بعظمة ثباتها ويقينها".

وأضاف الدكتور أبو الريش أن ما رآه في موقف الطبيبة النجار جسد لأول مرة معنى الصبر الجميل كما وصفه القرآن، مؤكدًا أن مثل هذه النماذج النادرة هي منارات حقيقية للإنسانية، وتستحق أن تروى للأجيال.

وتابع: "عدت من قسم العمليات وأنا مثقل بالأسئلة التي لا أجد لها إجابة من هذه المرأة؟ كيف يمكن لإنسان أن يصمد بهذا الشكل؟ كيف لنا أن نفي هذه الأرواح الشامخة حقها؟".

نزوحٌ لا ينتهي تحت القصف وانعدامٌ للمأوى والغذاء

في شـــارع 10 بغـــزة.. الحياة بين الأنقاض والموت المؤجل

غزة/ صفاء عاشور:

في زاوية معذبة من الجغرافيا الفلسطينية، حيث يمتزج صوت المدفعية مع أنين الأطفال، يعيش أهالي شارع 10 في حي تل الهوا، جنوب غرب مدينة غزة، واقعًا يوميًا من القهر والنزوح القسري. خيام ممزقة تحيط بها الأنقاض من كل جانب، ونزوح يتكرر مع كل قصف، في حين يستمر الاحتلال الإسرائيلي في حربه منذ السابع من أكتوبر 2023، دون توقف.

لم يعد النزوح حالة طارئة لسكان الشارع، بل تحول إلى "نمط حياة قسري"، هكذا يصفه الأهالي الذين وجدوا أنفسهم يسكنون ما تبقى من خيام مزقتها شمس مايو وريح الشتاء، بعد أن دمرت بيوتهم بفعل قصف جيش الاحتلال المستمر.

نزوح متكرر

منذ صباح الجمعة 23 مايو 2025، أجبرت الحاجة أم شريف بربخ، البالغة من العمر أكثر من ستين عامًا، إلى الفرار من خيمتها مجددًا بعد أن هدد الاحتلال السكان وأمر بإخلاء المنطقة، وسط قصف مدفعي مكثف.

"تحت الرصاص والمدفعية خرجنا من المنزل بسرعة، أخذنا بعض الحقائب التي تحتوي على أهم ما يلزمنا وخرجنا بسرعة، ليست المرة الأولى ولكن الوضع أصبح يشعرنا باليأس وفقدان الأمل في أن تتحسن حياتنا ولو قليلًا"، تقول أم شريف لصحيفة "فلسطين".

وتتابع: "نعيش وسط الأنقاض، لا نملك مكانًا نذهب إليه، كل ما نملكه الآن خيمة، لا تقي حر الشمس ولا برد الليل، لكننا نفضلها على الهرب إلى المجهول مرة أخرى"، مؤكدة أنها ستعود إلى الخيمة حالما يهدأ القصف وتستقر الأوضاع مؤقتًا.

لم تتوقف المعاناة عند النزوح، بل امتدت إلى خطر يهدد الحياة اليومية حتى عند محاولة تأمين الطعام والوقود. فقد وثق الأهالي حالات استهداف مباشرة لأشخاص خرجوا لجمع الحطب لاستخدامه بدلًا من غاز الطهي الذي لم يعد متوفرًا، أو للبحث عن بقايا طعام.

أبو إياد عودة، أب لثلاثة أطفال، يروي بمرارة: "ابني كاد يستشهد فقط لأنه ذهب يبحث عن بضع قطع خشب لإشعال النار، الاحتلال يراقب كل حركة، وأي اقتراب من منطقة تواجد آلياته قد يُعتبر تهديدًا، حتى لو كان مجرد طفل يحمل كيسًا فارغًا".

ويضيف في حديثه لصحيفة "فلسطين":" كما أن الطائرات المسيرة والكواد كابتر لا تغادر سماء المنطقة وهو ما يجعل الخوف يلازم كل من يعيش في المكان، خاصة الأطفال الذين أصبحوا يعيشون حالة من الرعب بسبب سماع صوت القذائف والرصاص بشكل مستمر".

من جهتها، تشير الأربعينية جميلة الدحدوح إلى أنها تعيش وسط أنقاض منزلها المدمر في شارع 10 لا تملك مكاناً تذهب إليه، لا توجد مدارس مفتوحة، ولا أماكن إيواء، ولا حتى مقومات أساسية للحياة، وأنها تنام على الأرض وتطبخ – إن استطاعت – فوق حجارة جمعتها من أنقاض بيوتها".

وتقول في حديث لصحيفة "فلسطين": لا نعرف إلى أين نذهب كل مرة، نترك منازلنا فجأة، نحمل أطفالنا ونركض، حتى الخيام غير متوفرة، والنزوح صار بلا وجهة، نخرج من تحت القصف لنجد أنفسنا ننام في العراء أو في زوايا المدارس المهدمة".

دمار كبير

وتعاني العائلات النازحة غياب مراكز إيواء مجهزة، وسط دمار واسع طال المنازل والمدارس، وعدم توفر أماكن بديلة بسبب امتلاء الملاجئ المؤقتة من موجات التهجير المتكررة.

وتشير شهادات الأهالي إلى أن قوات الاحتلال تتعمد قصف المناطق المجاورة للتجمعات السكنية، لمنع الناس من العودة حتى بعد هدوء مؤقت.

يقول سعيد رضوان أحد سكان شارع 10 وهو رب أسرة نزح أربع مرات خلال الشهرين الأخيرين: "حتى عندما نعود نعيش ونحن ننتظر الضربة القادمة، لا نستطيع أن نرتاح أو نعيد بناء ما تهدّم، لأننا نعلم أن القصف قادم في أي لحظة".

ويطالب سكان شارع 10 في تل الهوا المنظمات الحقوقية والإنسانية بالتدخل الفوري والعاجل لحمايتهم من الاستهداف المتكرر وتأمين مناطق آمنة للنازحين، وتوفير المأوى والمستلزمات الأساسية للعائلات التي فقدت منازلها، خاصة الغذاء والماء والخيام ووسائل الطهي.

بين خيمة مهترئة وسماء لا تتوقف فيها الطائرات، يبقى شارع 10 في حي تل الهوا شاهدًا على الكارثة الإنسانية في غزة، وآلاف الفلسطينيين باتوا ضحايا لنزوح لا ينتهي، وعدوان لا يعرف التوقف.

وفي الوقت الذي يحتفل فيه العالم بحقوق الإنسان، يواصل سكان غزة العيش في ظروف لا تليق بالبشر، وأعينهم لا تترقب الغيث، بل تتوجس من قذيفة جديدة تسلبهم آخر ما تبقى له.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿سَنُقَتِّلُ أَبناءَهُم وَنَستَحيي نِساءَهُم وَإِنّا فَوقَهُم قاهِرونَ﴾

(الأعراف: 127)

في كل زمان يولد فرعون، لكن فرعون هذا العصر وُلد من رحم عقيدة سوداء، يهودا الضالة التي لا ترى في الأمميين إلا عبيدًا أو طرائد. فرعون العصر يلبس بدلة ديمقراطية، يعتلي منبر الأمم، ويخطب باسم الإنسانية وهو يغرس سكين الإبادة في خاصرة غزة. يقسم بأصنامهم أن يُصلب الأطفال في جذوع النخيل، أن يمزق الأجنة في بطون أمهاتهم، أن يجعل من بيوت الأحلام مقابر وأطلالاً. لكنه ينسى — أو يتناسى — أن هناك ربًّا قاهرًا لا ينام، يمد لهم في غيهم، يستدرجهم من حيث لا يعلمون، حتى إذا فرحوا بما أوتوا، جاءهم بأس الله بغتة، فيغرقهم في بحور الدماء التي سفكوها، ويرد كيدهم في نحورهم.

سيعلم فرعون العصر، وكل فرعون بعده، أن السحر سينقلب على الساحر، وأن النار، وإن استعرت في غزة، بردٌ وسلامٌ على من آمن، وهلاكٌ وفرقانٌ على من طغى وظلم.

اقرأ الآية بتمعن على لسان من تنسبها في الوقت المعاصر؟ أليست لرئيس عصابات الإبادة ووزير ما يسمى جيش عصابات الإبادة؟ إنه فرعون هذا الزمن مجددًا بنسخة أشد إجرامًا وعنجهية وممارسة سادية مقززة فاقت فرعون، والتي تستوطن عقيدة يهود الضالة { لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ } (آل عمران: 75)، فمارستَ عصابات الإبادة التي عادت لسيرتها الأولى (عصابات اشتيرين، وهاجناة، وأرجون، وبالماخ) كل أشكال الإبادة الجماعية في البشر والحجر والشجر، وجرائم الحرب في استباحة لكل شيء في غزة التي أهلها ليسوا أكثر من (حيوانات بشرية) وفق وصف "كبيرهم الذي علمهم".

قتل الأطفال حتى لو كانوا في بطون أمهاتهم عقيدة يهود، إذ يرون فيهم تهديدًا مستقبليًا كفعل فرعون مع أطفال بني إسرائيل { سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ } (الأعراف: 127). وفي محرقة غزة إبادة جماعية لا تستثني أحدًا، وفي المقدمة الأطفال، إذ إن النسبة الأكبر من شهداء المحرقة من الأطفال. بلغ عدد الشهداء المسجلين من الأطفال أكثر من سبعة عشر ألف طفل شهيد، وكذلك الجرحى، إذ يزيد عددهم على خمسين ألف طفل، منهم أربعة آلاف طفل بترت أطرافهم.

قتل الأطفال أولوية وفق ما {يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا} (النساء: 120) بأن يمحو مستقبل شَعب فلسطين كما فعل فرعون مع مواليد بني إسرائيل، عله يمنع قدر الله الغلاب، مع إصرار عنصري بغيض فاق سلوك فرعون الذي استيقظ غريقًا. وكذلك سيكون حال فرعون العصر الذي سيغرق في بحر دماء غزة الذي صنعه بعظام ولحوم ودماء الآلاف المؤلفة من أطفال غزة بالصواريخ الأمريكية، وبقتل العوائل واستباحة دماء المئات فقط كما يزعمون لوجود شخص مستهدف، في ممارسة للإبادة الجماعية عبر البث المباشر، مع مكابرة وإصرار عنصري مقزز على مواصلة القتل اليومي والذبح لغزة وأهلها.

وفي كل ذلك لا نرى إلا أقدار الله الغلابة في الإغراق لفرعون العصر والهلاك المبرم لعصابات الإبادة التي تسمي نفسها دولة وتزعم أنها واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط { وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ } (الأعراف: 182)، { وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ } (الأعراف: 183). وسينقلب السحر على الساحر، ولن تعود المحرقة إلا على مسعري نارها { قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ } (الأنبياء: 68)، فكانت النار بردًا وسلامًا. وقال فرعون { لأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى } (طه: 71)، وسيعلم فرعون العصر أن البقاء للحق والخير والعدل والزوال له وللاحتلال والظلم والإفساد، وسيرد الله عز وجل كيد الظالمين إلى نحرهم { وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ } (آل عمران: 54)، { وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ } (فاطر: 43).

قتل اثنين أخطر من قتل 50 ألفًا!

عماد الدين حسين
عربي 21

ما هذا العالم المنافق الذى نعيش فيه؟!

وما هذه الغابة التي صار الأقوى يأكل فيها الضعيف بكل قسوة؟!

إذا كان قتل اثنين من موظفي السفارة الأمريكية في واشنطن يوم الأربعاء الماضي عملا إرهابيا ومعاديا للسامية ولليهود، ولا بد من اتخاذ إجراءات متعددة لمنع تكراره، فما هو المفترض أن يحدث حينما تقوم دولة ـ تسمى نفسها ديمقراطية وأخلاقية ـ بقتل أكثر من ٥٠ ألف فلسطيني، وإصابة أكثر من ١٠٠ ألف شخص آخرين وتشريد نحو ٢ مليون شخص، وتحويل المكان الذى يعيشون فيه إلى مكان غير قابل للحياة؟!

مواطن أمريكى لم يستطع أن يتحمل رؤية المزيد من جرائم الإبادة الجماعية فى غزة، فقتل اثنين من موظفى السفارة الإسرائيلية ثم سلّم نفسه بكل هدوء، وقامت الدنيا ولم تقعد، وتحرك غالبية المسئولين الأمريكيين ، وتحدث الرئيس الأمريكى دونالد ترامب عن بشاعة الحادث، وأدانت دول كثيرة الحادث.

ليس خطأً أن تدين أى دولة فى العالم عمليات الاغتيال، والتى يفترض أن ندين كل هذا النوع من الأعمال لكن بشرط بسيط أن يكون موقفها أخلاقيا فى الحالات المماثلة، فإذا كانت هذه الدول قد أدانت قتل الموظفين الإسرائيليين، فما الذى يمكن أن تفعله إزاء جرائم الإبادة الإسرائيلية فى قطاع غزة؟!

هذا الحادث وحوادث أخرى مماثلة يؤكد لنا معنى شديد الخطورة وهو أن (إسرائيل) ومعها الإدارة الأمريكية ترى أن قتل اثنين من الإسرائيليين أهم وأخطر من قتل وإصابة ١٥٠ ألف فلسطينى وتشريد معظم سكانه، وهدم القطاع على رءوس ساكنيه.

وربما هذا المعنى هو الذى يفسر لنا سر عدم اكتراث (إسرائيل) بكل هذا العدد من الضحايا. فلو كانت (إسرائيل) تنظر لهم باعتبارهم بشرا متساوين ولهم حقوق إنسانية، لما ارتكبت كل هذه الجرائم.

ومن يتابع الجدل الدائر حاليا فى (إسرائيل) بشأن المجازر والمذابح المروعة فى غزة سوف يفهم هذا المعنى أكثر.

يائير غولان رئيس حزب الديمقراطيين. وهو الحزب المؤلف من تحالف بين حزب العمل القديم وحزب ميرتس اليسارى - أطلق تصريحا مهما خلاصته أن (إسرائيل) تقتل الأطفال فى غزة كهواية، وأن أى دولة عاقلة لا تتسلى بقتل الأطفال الرضع، وبالتالى فإن (إسرائيل) فى طريقها لتصبح دولة منبوذة على غرار ما حدث لجنوب إفريقيا العنصرية سابقا، وأن القتل وتهجير السكان يجب أن يتوقف».

تصريحات غولان أثارت الفزع فى المشهد السياسى الإسرائيلى، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وصفها بأنها «منحطة ودليل على انحلال أخلاقى، وأن غولان الذى شبّه إسرائيل من قبل بالنازيين بلغ الآن دركا جديدا.

وحينما وقعت عملية مقتل الإسرائيليين الاثنين فى واشنطن فإن نتنياهو ووزير خارجيته جدعون ساعر اعتبر تصريحات غولان وأمثاله وقودا فى زيادة مشاعر العداء للسامية.

فى نفس التوقيت فإن رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق إيهود أولمرت، قال إن ما تقوم به (إسرائيل) فى قطاع غزة يقترب من كونه إبادة جماعية.

هذا ملخص لحالة الجدل فى (إسرائيل) هذه الأيام.

أقلية ضئيلة جدا ترى الصورة الصحيحة، وهى أن إسرائيل ترتكب جرائم إبادة جماعية، وأغلبية ساحقة تدعم نتنياهو وحكومة التطرف ترى عكس ذلك، وكان أبرز دليل عليها هو قول وزير المال سموتريتش مؤخرا، كما سوينا رفح بالأرض سنسوى كل غزة بالأرض، نحن لا ندمر البيوت لأننا نستمتع بذلك، بل لأن كل بيت هو نفق وسموتريتش نفسه قال أيضا لا تقلقوا، نحن نعمل بأقصى قوتنا فى غزة وفى الطريق لتدمير حماس فإننا ندمر ما بقى من القطاع».

وقبله وبعده فإن العديد من المسئولين الإسرائيليين يقولون: «يجب قتل كل طفل فلسطينى أو حتى رضيع لأن الجميع سواء».

حكومة نتنياهو اضطرت تحت ضغوط أوروبية وتلميحات أمريكية خجولة أن تهدئ من الاندفاع قليلا، ليس اعترافا بخطورة ما تفعله، بل وحسبما جاء فى افتتاحية صحيفة «هاآرتس» يوم الخميس الماضى، كحملة علاقات عامة، بل إن نتنياهو شرح لأنصاره الصورة بقوله: «نشأت مشكلة لأننا نقترب من الخط الأحمر» أى مشاهد المجاعة.

وعلى حد تعبير «هاآرتس» فإن الخط الأحمر قد تم تجاوزه منذ زمن طويل، والدليل أن نتنياهو نفسه وفى نفس التوقيت وعد أنصاره بإكمال السيطرة على غزة، والمشكلة فى نظر نتنياهو وسموتريتش وبن غفير وأمثالهم ليست فى القتل والتدمير بل فى ضرورة شن حملة علاقات عامة حتى تهدئ عاصفة الانتقادات ضد إسرائيل وبعدها تعود آلة القتل للعمل فى النور بأقصى طاقتها.

كارثة القطاع أكثر من منطقة منكوبة

علي بدوان
الوطن العمانية

لم تتعرضْ بقعة أرضيَّة صغيرة المساحة من أرض المعمورة لا تتجاوز (360) كيلومترًا مربَّعًا؛ لحجم الحمم النَّاريَّة والقصف الجوِّي بالطَّيران الحربي، والبَرِّي بالمدافع والدَّبَّابات كما تعرَّض قطاع غزَّة، تلك الحمم النَّاريَّة الَّتي ألقيتْ حتَّى الآن، وتُعادل تقريبًا أربع قنابل من القنبلة الواحدة الَّتي تمَّ إلقاؤها على مدينتَي (هيروشيما) و(ناجازاكي) من قبل الولايات المتَّحدة على اليابان نهاية الحرب العالَميَّة الثَّانية في آب/أغسطس 1945. ومنذُ بدء الحرب الدَّمويَّة على القطاع والشَّعب الفلسطيني شبه الأعزل، تُشير الإحصائيَّات إلى أكثر مَن (172) ألفَ شهيدٍ وجريحٍ فلسطيني، غالبيَّتهم من النِّساء والأطفال، فضلًا عن أكثر من (11) ألف مفقود، ضِمْن جرائم الإبادة الجماعيَّة. المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزَّة، أكَّدَ في معلوماته المُوَثَّقة أنَّ «الجيش الإسرائيلي» ألقَى أكثر من مئة ألف طن من المُتفجِّرات على القِطاع منذُ بدءِ العدوان في السَّابع من أكتوبر/تشرين الأوَّل 2023، ما أسفَر عن استشهاد وفقدان أكثر من (62) ألفَ فلسطينيٍّ، في واحدة من أكثرِ الحروب دمويَّة في تاريخ المنطقة والعالَم قياسًا للمساحة وعدد السكَّان في منطقة ضيِّقة المساحة، يُقيم فوق أرضها أكبر كثافة سكَّانيَّة في العالَم (مليونَيْن وربع تقريبًا). لقَد ارتكبَ الاحتلال وجيشه الفاشي أكثر من (12) ألفَ مجزرة، بَيْنَها (11,926) استهدفت العائلات الفلسطينيَّة، ما أدَّى إلى إبادة (2,200) عائلة ومسح (6,350) فردًا من السِّجلَّات المَدَنيَّة. فيما بقي أكثر من (10) آلاف فلسطيني ما زالوا تحت الأنقاض، في وقتٍ سرقَ فيه «الجيش الإسرائيلي» جثامين (2,300) شهيد من مقابر القِطاع، وأقام سبع مقابر جماعيَّة داخل المستشفيات، تمَّ انتشال (529) جثَّةً منْها حتَّى الآن. وفي ظلِّ انهيار شِبه كامل للبنية الصحيَّة، سجَّل قِطاع غزَّة أكثر من (2.1) مليون إصابة بأمراض مُعْدية، من بَيْنها أكثر من (71) ألفَ حالة التهاب كبد وبائي، نتيجة النُّزوح القسري وتدمير المَرافق الطبيَّة. كما دمَّر الاحتلال (38) مستشفى و(81) مركزًا صحيًّا، واستهدف (144) سيَّارة إسعاف و(54) مَركبة دفاع مَدَني. على صعيد البنية الدِّينيَّة والمَدَنيَّة، وثَّق التَّقرير الحكومي في القِطاع، تمَّ تدمير (828) مسجدًا كُليًّا و(167) جزئيًّا، إلى جانب ثلاث كنائس و(19) مقبرة. وفي إطار سياسة الحصار والتَّجويع، استهدفتِ القوَّات «الإسرائيليَّة» (66) منشأةً إغاثيَّة، ومنعتْ دخول (37,400) شاحنة مساعدات ووقود منذُ إغلاق المعابر قَبل أكثر من شهرَيْن. عدا عن الانهيار غير المسبوق في البِنية السكنيَّة، حيثُ دُمِّر نَحْوُ (210) آلاف وحدة سكنيَّة بالكامل، وتضرَّرتْ (110) آلاف بشِدَّة، و(180) ألفًا بشكلٍ جزئي، ما أدَّى إلى تشريد (280) ألفَ أُسرة. وأضاف أنَّ أكثر منْ مليونَي نازح يعيشون في ظروف غير إنسانيَّة، بعدَ تضرُّر (113) ألفَ خيمة باتَتْ غير صالحة للسَّكن. بمعنى حتَّى الخيام أحرقتْ وتمَّ استهدافها خصوصًا في أيَّام الشِّتاء في عامَيْن متتالِيَيْن. وفي قِطاع التَّعليم، استهدف كُلّ منشآت ومدارس وكالَة (أونروا) وعددها عدَّة مئات من المدارس، فحُرم (785) ألفَ طالبٍ وطالبة من التَّعليم، في حين استشهد أكثر من (13) ألفَ طالبٍ و(800) مُعلِّم.

يقظة أوروبا على صوت فلسطين

عبد الحليم قنديل
القدس العربي

في الأيام والأسابيع الأخيرة، جرت تحركات أوروبية أعلى صوتا ضد حرب الإبادة والقتل الوحشي والتجويع والتعطيش بالجملة في غزة، بدت التحركات الجديدة مفاجئة للبعض، وقارن الكثيرون عن حق بين اليقظة الأوروبية النسبية والموات العربي والإسلامي، رغم أن مآسي غزة ومحنة فلسطين تجري في قلب العالم العربي والإسلامي، ويفترض أن تكون المشاعر والضمائر أكثر حرارة وفيضانا عند شعوب الدول العربية والإسلامية، وأن تكون الحكومات العربية والإسلامية أكثر مبادرة ونشاطا، لكن ما حدث ويحدث هو العكس بالضبط، وباستثناءات محدودة أهمها في اليمن وفي صنعاء بالذات، بينما بدا العالم العربي . وقبله العالم الإسلامي . غارقا في الصمت والتبلد، وخذلان غزة، واللامبالاة بالدم المسفوح، بل ذهبت بعض حكومات العالم العربي إلى تقديم الهدايا للقتلة، ورمي تريليونات الدولارات تحت أقدام الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، ربما ليدفع من عوائدها مالا وسلاحا ومشاركة في حروب كيان الاحتلال «الإسرائيلي»، وتشجيعه على الإيغال في تدمير وإبادة وتهجير الفلسطينيين، والاستيلاء على أراضي دول عربية مجاورة، وتقويض أي تحرك عربي مشترك، ولو كان صوريا، على طريقة استجابة أغلب الحكام العرب لأوامر ترامب وامتناعهم عن المشاركة اللائقة في قمة «بغداد» العربية الأخيرة، ثم اكتفاء القلة التي حضرت بمناشدة ترامب القاتل نفسه أن يفعل شيئا لوقف حرب الإبادة، ومن دون أن تسأل هذه الحكومات نفسها عما تفعله هي، ولا أن تبرئ ذمتها من أوزار التواطؤ العاجز، ولا أن تفكر حتى في قطع علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية مع حكومة كيان الاحتلال، حتى إن أنهى بعضها. كما مصر. علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان على نحو مكتوم، ولكن مع إبقاء الوجوه الأخرى الأخطر للعلاقات، رغم التوتر المتزايد على الجبهة المصرية، ورغم أن الرئيس المصري قالها بوضوح في قمة بغداد، وأعلن أن تطبيع كل الدول العربية مع «إسرائيل» لا يعني كسبا لسلام ولا لأمن، وأن استعادة بعض الحق الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية، هو وحده الذي يصنع السلام ويكفل أمن المنطقة. وقد لا يكون موقف الحكومات العربية في حاجة إلى شروح، فأغلب هذه الحكومات . إن لم تكن كلها . مقطوعة الصلة بحس شعوبها، ومفروضة بالقوة والقسر في قصور الحكم، وتحظر التظاهر الشعبي لنصرة الشعب الفلسطيني، وتخشى أن يتحول التظاهر تضامنا مع الفلسطينيين إلى تحرك ضد نظم التخاذل ذاتها، وبعض هذه الحكومات تعلن جهارا نهارا كفرانها بالقضية وبالحق الفلسطيني، ولا تخفي تحالفها الفعلي مع كيان الاحتلال، وسعيها لدعمه وتمديد سطوته في المنطقة، والعداء المطلق لأي حركة مقاومة فلسطينية، أو غير فلسطينية، وعملها الدائب لنزع سلاح المقاومين، بل التبرؤ من أي صفة عربية كانت، حتى لو كانت قبرا من رخام على طريقة الجامعة العربية وقممها الموؤدة، والتحول إلى روابط بديلة عسكرية وسياسية، تكون «إسرائيل» مركز قيادتها ومحركها بالوكالة عن الحماية والرعاية الأمريكية، وبدعاوى تمويه ضالة، من نوع أولوية مواجهة الخطر الإيراني، وإحلال طهران في مركز العداوة بدلا من تل أبيب.

من هنا، تبدو المفارقة ظاهرة ومفهومة بين الموات المفجع للضمير العربي الإسلامي والصحوة النسبية للضمائر الأوروبية، ففي أوروبا لا توجد حكومات «عربية» تقمع وتقهر أهلها، وتحظر التظاهر الشعبي، وفي عواصم أوروبا الكبرى والصغرى، كانت مظاهرات التضامن مع الفلسطينيين تتدفق إلى الشوارع والميادين، وعلى نحو بدا تدريجيا وتصاعديا عبر عشرين شهرا من حرب الإبادة والتقتيل الوحشي في غزة والضفة الغربية ولبنان، إلى أن بدت حركة التظاهر كانشقاق مؤثر في المشهد الأوروبي، بين فئات شعبية تحتكم إلى الضمير الإنساني، وحكومات من اليمين ومن اليسار، ورثت وواصلت موقفا أوروبيا داعما وموواليا لكيان الاحتلال «الإسرائيلي»، ومحتضنا للحركة الصهيونية، التي دمجت نفسها منذ البواكير مع الثقافة الغربية الأوروبية، ومع حكومات أوروبا الإمبريالية الاستعمارية، ومع الشعور الأوروبي باقتراف الذنب والتقصير في حماية اليهود من الافتراس النازي في الحرب العالمية الثانية.

وهكذا تحول اليهود من ضحايا وعبيد لنسق الغرب الأوروبي في العصور الوسطى، ثم لنسق العنصرية الأوروبية في طورها الألماني النازي، إلى أن بدت الحركة الصهيونية. في التعريف الأوروبي. كحركة تحرير لليهود من استعباد أوروبي متطاول المدى، بينما لم تكن لليهود مظلمة تذكر في العالم العربي الإسلامي، وأرادت أوروبا العنصرية الاستعمارية حل مشكلة يهودها على حساب العرب والمسلمين بالذات، وتوالى اندفاع الخطى الأوروبية على ما يعرف الكافة، بدءا من «وعد بلفور» البريطاني، وإلى تسهيل بريطانيا . التي كانت عظمى . لإقامة كيان الاحتلال في فلسطين، ثم احتضان بريطانيا وفرنسا الاستعماريتين للكيان، وإلى أن حلت أمريكا في قيادة الدور نفسه، بعد قطع ذيل الأسد البريطاني في حرب السويس 1956، ورغم التحولات التي جرت في الأدوار العالمية، إلا أن الرأي العام الأوروبي في أغلبه، ظل على عادات التأييد والدعم المطلق لكيان الاحتلال «الإسرائيلي»، الذي جرى تصويره كقطعة من الحضارة الغربية، وكمنارة للديمقراطية الغربية في منطقة متخلفة مظلمة، ومع صعود أمارات التحدي العربي لكيان الاحتلال وتوالي ظهور حركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية، بدت علامات تشقق هامشية في مشهد الرأي العام الغربي والأوروبي بالذات، بلغت ذروتها في شهور حرب الإبادة الجارية، وإن بدت حركة التظاهر في الشارع بعيدة عن التأثير في مواقف الحكومات، ولعب التطور الهائل في وسائط الاتصال والشبكات الاجتماعية دورا ملحوظا، فقد كانت حرب غزة، أول حرب إبادة مرئية للكل في التاريخ الإنساني، وتكفل النقل المرئي اللحظي بالصوت والصورة في يقظة ضمائر أوروبية غير مسبوقة، ولوقت طويل مضى ثقيلا محبطا، بدا أن مظاهرات الشوارع الأوروبية في جانب من المشهد، بينما ظلت مواقف الحكومات في أغلبها على الجانب الموالي بإطلاق لسردية كيان الاحتلال «الإسرائيلي»، إلى أن بدأت المواقف الحكومية في التشقق تأثرا بما يجري في الشوارع والجامعات، وتتابعت موجات التغير النسبي في مواقف الحكومات المنتخبة ديمقراطيا، وشهدنا موجة أولى في تغير مواقف حكومات أيرلندا وإسبانيا والنرويج وسلوفينيا وبلجيكا، وغيرها، التي توالت اعترافاتها بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم على الأراضي المحتلة في حرب 1967، ثم مرت مرحلة طويلة من تباطؤ الإيقاع، إلى أن وصلنا إلى المرحلة الأخيرة مع حملة خنق وتجويع غزة، وإعلان مواقف جديدة من دول أوروبية، عرفت تاريخيا بالتصاقها مع حركة كيان الاحتلال، تسليحا وتمويلا، ورأينا البيان المشترك لبريطانيا وفرنسا وكندا عبر المحيط الأطلنطي، الذي ندد بما سماه «السلوك المشين» لحكومة الاحتلال، ولوح بتوقيع عقوبات على حكومة بنيامين نتنياهو، وطالب بفتح معابر المساعدات الإنسانية فورا، وإيقاف حرب الإبادة في غزة وتجميد الاستيطان في الضفة، ثم تطور الموقف المعلن إلى حدود أبعد، بإبداء الاستعداد للاعتراف بدولة فلسطينية، وكان لافتا، أن حكومة بريطانيا التي لعبت الدور الأكبر تاريخيا في إنشاء كيان الاحتلال، راحت تستدعي سفيرة «إسرائيل» في لندن لتوبيخها، وتعلن وقف مفاوضات تطوير اتفاقية التجارة الحرة مع «إسرائيل»، ولم يكن ذلك ليحدث على محدوديته ورمزيته، إذا لم تكن حركة التظاهر المؤيد للحق الفلسطيني قد تطورت، وبلغ عدد المشاركين في إحداها نحو نصف مليون متظاهر، وهو ما جرى مثله في عواصم ومدن أوروبية أخرى، فقد تظاهر مئة ألف في لاهاي الهولندية حيث محاكم «الجنايات» و»العدل الدولية»، ودعت الحكومة الهولندية إلى مراجعة اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و(إسرائيل)، وهو ما يلقى إلى الآن تأييدا ظاهرا من أغلب أعضاء الاتحاد الأوروبي (17 دولة مؤيدة)، وربما يواجه معارضة وتعطيلا من حكومة ألمانيا اليمينية بالذات، وعلى عكس حكومة إسبانيا، التي ذهبت إلى موقف أكثر تقدما، وأقر البرلمان الإسباني بالأغلبية مبدأ مراجعة ووقف صادرات السلاح وغيرها إلى كيان الاحتلال، ثم كان الغضب الأوروبي العام بعد إطلاق جيش الاحتلال النار على موكب الدبلوماسيين الأوروبيين على مشارف مخيم جنين، والتهديدات الأوروبية الأوسع بفرض عقوبات على الكيان.

وقد يرى البعض، أن الحراك الأوروبي الرسمي ليس كافيا بعد، وهذا صحيح طبعا، وإن كان لا يصح إنكار ما جرى من تغير نسبي، دفعت إليه تراكمات مظاهرات الشارع الغاضبة في بيئة ديمقراطية، لعبت فيها الجاليات الفلسطينية والعربية دورا بارزا ومؤسسا، فقد تكفل فلسطينيو أوروبا بدعم ونصرة شعبهم الفلسطيني في الداخل المحتل، تماما كما أن صمود غزة الأسطوري وصبرها المحتسب، لعب الدور الأعظم في إيقاظ الضمائر، ودفع غالب الحكومات الأوروبية إلى لغة أفضل.

حقوقي: الاحتلال يتعمد نشر الأوبئة بين الأسرى وأوضاع صحية كارثية تهدد حياتهم

غزة/ محمد الأيوبي:

حذر مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان في غزة، علاء سكافي، من خطورة الأوضاع التي يعيشها الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً أن هذه الأوضاع "غاية في السوء" نتيجة السياسات الممنهجة التي تمارسها سلطات الاحتلال بحقهم، ولا سيما على الصعيدين الصحي والمعيشي.

وأوضح سكافي لصحيفة "فلسطين" أمس، أن سلطات الاحتلال تمعن في حرمان الأسرى من الطعام الكافي والمناسب، وتمنع عنهم الرعاية الطبية والعلاج الضروري، مع ازدياد واضح في عدد الحالات المرضية داخل السجون، وخصوصا مع تفشي مرض الجرب (الاستايبوس) في عدد من السجون أبرزها سجن النقب الصحراوي ومعسكر عوفر.

وأضاف أن جميع السجون باتت مهددة بانتشار هذا المرض الجلدي المعدي، في ظل غياب النظافة ومنع الأسرى من الاستحمام المنتظم، إلى جانب رفض إدارة السجون إدخال مواد النظافة والمعقمات والملابس النظيفة.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال تستخدم تفشي الأوبئة والأمراض الجلدية كأداة تعذيب وقمع ممنهج، من خلال الامتناع عن تقديم العلاج ومنع إدخال مواد التنظيف، في ظل بيئة مكتظة وغير صحية، ما يشكّل تهديداً مباشراً على حياة الأسرى وسلامتهم الجسدية.

وأضاف سكافي أن الأوضاع داخل السجون تتفاقم أيضاً بسبب الاقتحامات المتكررة التي تنفذها وحدات القمع الخاصة المدججة بالسلاح والكلاب البوليسية والهراوات، والتي تستهدف الأقسام والغرف في ساعات الليل، ما يتسبب بإصابات

متكررة في صفوف الأسرى، ويؤدي إلى توتر دائم داخل المعتقلات.

ولفت إلى أن العديد من الأسرى يُحتجزون في ما تُعرف بـ"عيادة سجن الرملة"، التي تفتقر لأدنى مقومات الرعاية الطبية، وخاصة قسم "تتيسان" الذي يضم معتقلين مرضى وجُرحى تم اعتقالهم بعد إصابتهم خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث جرى نقلهم من مستشفيات الشفاء وناصر وكمال عدوان، ليتحولوا لاحقاً إلى أسرى يعانون الإهمال والحرمان من العلاج.

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير أفادت في بيان مشترك، أنهما تلقيا رداً رسمياً من سلطات الاحتلال يؤكد استشهاد الأسير عمرو عودة (33 عاماً) من غزة، والذي ارتقى في 13 ديسمبر/كانون الأول 2023 داخل معسكر "سدي تيمان" سيّئ السمعة، عقب اعتقاله وأفراد عائلته خلال الاجتياح البري لقطاع غزة. ويُعتبر هذا السجن من بين أسوأ مراكز الاحتجاز الإسرائيلية من حيث المعاملة والظروف.

ومع استشهاد عودة، يرتفع عدد الأسرى الشهداء في سجون الاحتلال منذ بدء الإبادة في غزة إلى 70 أسيراً على الأقل، بينهم 44 من قطاع غزة تم التأكد من هوياتهم، في حين لا تزال هوية بقية الشهداء قيد التحقق نتيجة استمرار سياسة التعتيم الإسرائيلي.

وأكد سكافي أن هذه الأرقام تعكس تصعيداً خطيراً في استهداف الأسرى، وتكشف حجم الجرائم المرتكبة بحقهم، لافتاً إلى أن ما يجري داخل السجون "انتهاك صارخ لكل القوانين الدولية والإنسانية، وعلى رأسها اتفاقيات جنيف التي تضمن حق الأسرى في الرعاية الصحية والمعاملة الكريمة".

ودعا مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، والتحرك العاجل للضغط على سلطات الاحتلال من أجل وقف الانتهاكات بحق الأسرى الفلسطينيين، وتوفير الحماية لهم، وضمان الحد الأدنى من حقوقهم المشروعة التي يكفلها القانون الدولي.

حيــن أُغلقــت عينــا "ساميــة".. بقــي الحلــم مفتوحًا

غزة/ جمال محمد:

في أحد الأزقة المزدحمة غربي مدينة غزة، تسير سامية الجملة (52 عامًا) بخطى متعثرة، مستندة إلى يد زوجها المثقل بالألم، وتارة إلى ذراع ابنتها الصغيرة "دنيا" ذات العشرة أعوام، التي أصبحت في عمرٍ مبكر أكثر من مجرد طفلة. فالأم سامية، فقدت "سامية" بقوة في أحد أركان الغرفة، وكانت الإصابة مباشرة في عينها اليمنى.

لم تدرك حينها الأم، أن تلك اللحظة ستكون فاصلة في حياتها، تفقد فيها الرؤية نهائيًا من تلك العين.

وتقول سامية لصحيفة "فلسطين" بأسى: كنت أرى بعيني اليسرى بعد معاناة طويلة مع الغلوكوما، خضعت لعملية بعد عودتي من النزوح الطويل عقب اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت في يناير، وبالكاد كنت أرى، لكنني كنت ممتنة، ثم جاء هذا الانفجار وسلبني كل شيء.

و "الغلوكوما" مرض عيون خطير ينتج عن ارتفاع ضغط العين ويتسبب في تلف العصب البصري، وقد يؤدي إلى فقدان البصر الكامل إذا لم يُعالج.

ومع إصابة سامية، الجديدة، لم تعد تلك العين اليسرى قادرة على تعويض فقد اليمنى، بل تأثرت هي الأخرى، وأصبح الظلام رفيقها الدائم.

وتقولها بصوت يملؤه الحنين، وتمسح دمعة لم ترها لكنها شعرت بثقلها: لا أستطيع الحركة وحدي، كل شيء تغير، كنت أطبخ، أساعد ابنتي على ارتداء ملابسها، أختار لها أجمل الفساتين، أمشط شعرها وأزينه، فاليوم لا أستطيع حتى تمييز الألوان.

بيئة آمنة

ويعاني زوج سامية، من مشاكل في العمود الفقري، وبات هو من يحمل همَّ تنقلها اليومي، بينما "دنيا" تحاول أن تكون عيني ويدي، تقول الأم بحزن شديد: "أشعر بالعجز تجاههم، فبنتي الصغيرة تحتاج من يرعاها، لكنها الآن ترعاني أنا".

أما زوجها، فيحاول بكل طاقته توفير بيئة آمنة رغم الخراب المحيط، مضيفًا: "بعد أن وجدنا منزلنا في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، مدمّرًا، لجأنا إلى بيت شقيقتي".

ويروي الزوج: "لكن القصف هناك غيّر كل شيء، قررنا العودة إلى منزلنا المدمر ونصبنا خيمة فوق الركام، على الأقل هناك نملك بعض الذكريات".

ويمضي: الأطباء أخبروهم أن لا علاج ممكن في غزة، فالإصابة بحاجة إلى عمليات دقيقة غير متوفرة بسبب الحصار وتدمير البنية التحتية الصحية، فمستشفى العيون الوحيد الذي كان يقدم بعض الخدمات دُمّر جزئيًا، ولم يتبقَ فيه إلا القليل من الأدوات غير الكافية لمعالجة الحالات المعقدة مثل حالة زوجتي.

وتهمس "سامية" وكأنها تخشى ألا يسمعها أحد "أحتاج إلى السفر للخارج، أريد فقط أن أرى وجه ابنتي مرة أخرى، أن ألبسها فستانًا بيدي، أن أفرح بها كأي أم في العالم".

وأوضح مدير مستشفى العيون في غزة، الدكتور عبد السلام صباح، في حديث سابق لصحيفة "فلسطين" أن آلاف المرضى في القطاع يواجهون خطر فقدان البصر بشكل دائم، وأن نحو 5000 مريض بحاجة إلى تدخل عاجل، و1500 فقدوا بالفعل بصرهم خلال الحرب، غالبيتهم أطفال ونساء.

ورغم الألم والظلام، لا تزال "سامية" تأمل أن يسمع العالم صوتها، قائلة: "أريد فقط فرصة للحياة.. لا أكثر لا أريد أن أموت وأنا لا أرى ابنتي".

الطفلة "نور" بغزة.. مرض "الفراشة" ينال من جسدها الهزيل والجائع

غزة/ وكالات:

بجسد هزيل لا يتجاوز وزنه 8 كلغ، تواجه الطفلة نور الهدى حجاج (6 أعوام) من قطاع غزة مرضا جلديا نادرا وسوء تغذية حادا، وسط نقص في الأدوية المنقذة لحياتها والمكملات الغذائية التي تعوض غياب الطعام الصحي الغني بالمغذيات والفيتامينات.

وتحاول والدتها التخفيف من أوجاعها بدهن البثور الحمراء والجروح التي غطت معظم جسدها النحيل بمراهم ومحاليل تخفف من وطأة الألم الذي ضاعفته حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) للشهر العشرين وتداعياتها إذ حرمتها من السفر للعلاج منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأصيبت الطفلة بهذا المرض الوراثي والذي يسمى "انحلال البشرة الفقاعي" (مرض الفراشة)، منذ ولادتها فيما يتفاقم وضعها الصحي جراء عدم تمكنها من إجراء عمليات جراحية عاجلة خارج قطاع غزة بسبب إغلاق المعابر وجراء عدم توفر الأدوية والمستلزمات الصحية اللازمة لها.

ويُسبب هذا المرض تكوّن طبقة رقيقة ولامعة من الأنسجة على الأطراف وسائر أنحاء الجسد، حيث غطت هذه الطبقة قدمي الطفلة مُغلّفة أصابعها بالكامل، بما يشبه "أجنحة الفراشات"، فيما بدأت هذه الطبقة بالتكون على أطرافها العلوية، وفق ما أكدته والدتها في حديثها لوكالة الأناضول التركية.

وحاليا، تفقد الطفلة نور، القدرة على تحريك أصابع قدميها فيما تنمو الأصابع تحت هذه الطبقة ما يتسبب بانحنائهم إلى الأسفل، ما يُعرض العظام لاحقا للتشوه والضرر.

ونور، واحدة من أكثر من مليون طفل يعيشون في قطاع غزة ويدفعون الفاتورة الأعلى لهذه الإبادة الجماعية، التي لم تستثنهم من القتل المتعمد وفق ما أكده مؤخرا زعيم حزب "زيهوت" اليميني المتطرف موشيه فيغلين، في حديث للقناة "14" العبرية اليمينية.

وقال فيغلين، وهو عضو كنيست سابق عن حزب "الليكود" الذي يقوده رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو: "كل طفل، كل طفل رضيع في غزة هو عدو"، فيما دعا للتخلص من الأطفال والرضع.

جوع ومرض

والدة الطفلة، تقول لوكالة الأناضول، بصوت حزين وقد نال منها الجوع هي الأخرى، بعد أن باتت تعاني من سوء تغذية إثر تقليص وجباتهم اليومية إلى الحد الأدنى منذ إغلاق (إسرائيل) للمعابر في 2 مارس/ آذار الماضي، إن "نور" ذات الستة أعوام ونصف لم تعد تزن سوى 8 كيلوغرامات فقط.

وأضافت أن هذا المرض تسبب بجروح في سائر أنحاء جسدها وصلت إلى الفم ما تسبب بالتهابات أيضا.

وأكدت الأم، عدم توفر أي أدوية أو علاجات للطفلة "نور"، خاصة وأنهم يتحملون مسؤولية شرائها في ظل أوضاع اقتصادية صعبة للغاية إذ يعتمدون في معيشتهم على المساعدات الإغاثية وما تقدمه تكايا توزيع الطعام المجاني.

وبدلا من تناول الطفلة للطعام الصحي والفاكهة والمكملات الغذائية التي تدعم جسدها النحيل في محنتها هذه، إلا أنها تناولت كما باقي أفراد عائلتها "الخبز الناشف" بسبب سياسة التجويع الإسرائيلية، ما تسبب بنزيف دموي حاد جراء خدش هذا الخبز للجروح في فمها.

ومنذ 2 مارس الماضي، تواصل (إسرائيل) سياسة تجويع ممنهج لنحو 2.4 مليون فلسطيني بغزة، عبر إغلاق المعابر بوجه المساعدات المتكدسة على الحدود، ما أدخل القطاع مرحلة المجاعة وأودى بحياة كثيرين.

وتابعت الوالدة المكلومة قائلة إن فم طفلتها أصيب بالتهابات أيضا، إذ تعجز الطفلة عن تحريكه فيما تحتاج لأطعمة "طرية وناعمة" بما يتناسب مع وضعها الصحي.

التخوف من مضاعفات

وتعرب السيدة الفلسطينية عن تخوفاتها من إصابة طفلتها بالتصاقات في المريء وأجزاء أخرى داخل جسدها، ما يضعها أمام ظروف صحية صعبة جدا.

وتابعت إن طفلتها تتناول القطن الطبي لمنع أي التصاقات في المريء، لكن الوضع الاقتصادي يحول أيضا دون توفير هذه المستلزمات بشكل يومي.

وأشارت الأم إلى أن أطراف ابنتها العلوية، خاصة من منطقة تكون الأصابع بدأت بالالتصاق متخوفة من أن تتحول يداها كما قدميها، مغلفتان بطبقة من الجلد.

وأكدت عدم تلقي طفلتها لأي رعاية صحية بسبب انهيار النظام الصحي في قطاع غزة بسبب حرب الإبادة، وانعدام القدرة الاقتصادية على توفير المستلزمات الطبية، وتفشي المجاعة التي فاقمت من وضعها الصحي.

وفي حديثها عن معاناة الطفلة، قالت والدتها إنها تعجز عن المشي بسبب هذا المرض الجلدي، فتحاول الزحف وهي جالسة الأمر الذي سبب لها خدوشا وأوجاعا في الأرداف ما يحرمها في أوقات كثيرة من الجلوس أو الحركة، فتقضي معظم أوقاتها هزيلة متوجعة نائمة على فرشة أرضية.

سوء التغذية

تفاقم سوء التغذية من التدهور الصحي للطفلة، حيث قالت والدتها إنها نجحت بتوفير المكملات الغذائية لها خلال الفترة السابقة حيث شهدت صحتها تحسنا لكن سرعان ما تراجعت بعد نفاد المتوفر منها.

وتابعت: "المكملات الغذائية غالية الثمن، ولا أستطيع شراءه على حسابي الخاص".

وأشارت إلى أن المرض الوراثي بالإضافة لسوء التغذية تسببا بمرض في عيني "نور" الاثنتين، إلا أن خضوعها لعملية في ظل وضعها الصحي المتدهور قد يُسبب لها فقدانا كاملا للبصر، وفق ما أكده أطباء لوالدتها.

كما أكدت على أن الطفلة بحاجة إلى عمليات جراحية لفك التصاقات أصابع القدمين واليدين، وإلا فإن استمرارهما لفترة أطول قد يضعا الطفلة في وضع صحي صعب على المدى البعيد، وفق قولها.

وفي 4 مايو/ أيار الجاري، قالت متحدثة منظمة الصحة العالمية، مارغريت هاريس للأناضول، إن الوضع الصحي في قطاع غزة كارثي وقريب من الهاوية، جراء منع (إسرائيل) دخول أي مساعدات أو مستلزمات طبية منذ 2 مارس الماضي.

وأضافت هاريس، أن الأطباء والممرضين يعانون من نقص جميع المستلزمات الضرورية لمساعدة الجرحى، إذ يفتقرون لأكياس الدم، ووحدات الحقن الوريدي، وأعواد القطن لتنظيف الجروح، والمضادات الحيوية لحماية الناس من العدوى.

إلى جانب الحصار المشدد، يواجه القطاع الصحي بغزة والمستشفيات والمراكز الصحية العاملة استهدافا إسرائيليا متعمدا ما يخرج بعضها عن الخدمة ويحول دون تقديم الخدمات لآلاف المرضى.

ويبلغ عدد المستشفيات العاملة في غزة 19 مستشفى تعمل جزئيا، بينها 8 حكومية و11 خاصة، من أصل 38 مستشفى، وفق وزارة الصحة بغزة.

كما تعمل في القطاع 9 مستشفيات ميدانية تقدم خدمات طارئة في ظل الإبادة الإسرائيلية على القطاع.

وبدعم أمريكي مطلق ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 176 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، فضلا عن مئات الآلاف من النازحين.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 27 ذو القعدة 1446هـ 25 مايو/ أيّار
Sunday 25 May 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

20 جمعية فرنسية للصحفيين تطالب باريس بإجلاء زملائهم من غزة

باريس/ فلسطين:

دعت 20 جمعية للصحفيين في فرنسا، من بينها تلك التابعة لقناة "فرانس 24" وصحيفة "لوموند" و"إذاعة فرنسا الدولية"، إلى إجلاء الصحفيين والعاملين مع وسائل الإعلام الفرنسية من غزة لكون حياتهم في خطر بسبب القصف الإسرائيلي. وجاء في رسالة الجمعيات: "ندعو السلطات الفرنسية إلى بذل كلّ ما في وسعها لكي يتسنّى إجلاء "الصحفيين والمرافقين والسائقين" الغزيين الذين يعملون مع وسائل إعلام فرنسية وعائلاتهم.

وحملت هذه الرسالة التي نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي وموقع "فرانس 24" توقيع عدّة جمعيات تابعة لوسائل إعلام فرنسية مثل "بي اف ام تي في" و"لوفيغارو" و"ليبيراسيون" و"ميديابارت".

وتعنى جمعيات الصحفيين في فرنسا التي ينتخب أعضاؤها من أقرانهم بمسائل أخلاقيات العمل والاستقلالية.

وجاء في الرسالة "يواجه زملاءنا وعائلاتهم خطر الموت اليوم بعدما أعلنت حكومة بنيامين نتنياهو عن نيّتها السيطرة على قطاع غزة بالكامل".

وذكّرت الرسالة بأنه منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، استشهد "أكثر من 200 فرد من زملائنا وزميلاتنا في غزة، بحسب أرقام مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان".

صحف عالمية: نتنياهو في حرب مع الجميع ومحاصر في زاوية بشأن غزة

عواصم/ الجزيرة نت:

تناولت صحف ومجلات عالمية حالة العزلة السياسية التي يعيشها رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مع تصاعد الضغوط الداخلية والخارجية بسبب استمرار الحرب على قطاع غزة، وتزايد الانتقادات لأدائه السياسي والأمني، بالتزامن مع تعمق أزمته مع القضاء الإسرائيلي وشركائه الدوليين.

ففي تحليل نشرته صحيفة ليبيراسيون الفرنسية، رأت الصحيفة أن نتنياهو في "حرب مع الجميع"، مشيرة إلى أن تعيينه لديفيد زيني رئيسا لجهاز الأمن الداخلي (الشاباك) يمثل تحديا جديدا للمحكمة العليا، واستمرارا لمساعيه لتقويض أسس ما تسمى "الديمقراطية" المزعومة في (إسرائيل) بدافع من أجندة حكومته اليمينية المتطرفة.

وأكد التحليل أن نتنياهو لا يكتفي بقيادة حملة تدمير مأساوية ضد قطاع غزة تحت شعار ما يسمى "القضاء" على حركة المقاومة الإسلامية حماس، بل يتعمّد أيضا -وفق الصحيفة- استخدام الحرب غطاء لتعميق المواجهة مع المؤسسات القضائية وتصفية الحسابات السياسية داخل (إسرائيل).

من جهتها، قالت مجلة فورين بوليسي إن نتنياهو بات محاصرا سياسيا في الزاوية بسبب تعنته في مواصلة الحرب على غزة، رغم مطالبات داخلية متزايدة بوقفها لإعادة الأسرى، ونقلت عن شقيق جندي إسرائيلي أسير لدى حماس أن غالبية الإسرائيليين يريدون إنهاء الحرب مقابل الإفراج عن الأسرى.

وأضافت المجلة أن حكومة نتنياهو تتجاهل رغبة الشارع، رغم أن إنهاء الحرب هو الخيار الصائب، سواء للأسرى وعائلاتهم أو للجمهور الإسرائيلي بأسره، مشيرة إلى أن نتنياهو يواصل تجاهل الأصوات المنادية بإعادة النظر في خياراته.

علاقة متوترة

وفي سياق متصل، أفادت صحيفة بوليتيكو الأميركية بأن العلاقة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونتنياهو تشهد توترا في الأسابيع الأخيرة، نتيجة تباين وجهات النظر حول ملفات متعددة في الشرق الأوسط، مما يعكس فتورا متزايدا في الدعم التقليدي الذي كان يحظى به نتنياهو من التيار الجمهوري.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين سابقين وحاليين أن بعض أركان إدارة ترامب يشعرون بالإحباط من سلوك نتنياهو تجاه الولايات المتحدة، وتجاهله للمصالح المشتركة، رغم أن توصيف العلاقة بأنها "مقطوعة" قد يكون مبالغا فيه، إلا أن التوتر الراهن مؤشر على تغير في المزاج السياسي الأميركي.

وتحت عنوان "هل القانون الدولي الإنساني بلا فاعلية؟"، تساءل مقال رأي في صحيفة لوتون السويسرية عن مصير المعايير القانونية الدولية في ظل مشاهد الدمار في غزة وأوكرانيا، معتبرا أن الانتهاكات المتكررة للقانون الدولي لا تعني زواله، بل تفرض الحاجة إلى تفعيل أدوات المحاسبة والردع.

وأوضح المقال أن قانون النزاعات المسلحة خُلق ليُخترق، لكنه أيضا يتضمن آليات للاستجابة، تبدأ من الإدانة السياسية وتنتهي بالعقوبات القانونية، مشيرا إلى أن التحدي الحقيقي يكمن في التطبيق، لا في النصوص، وأن الأمل لا يزال قائما في استعادة فاعليته.

رياضيو غزة.. من الملاعب إلى ميادين الإنسانية

غزة/ مؤمن الكحلوت:

توقفت الحياة الرياضية في غزة بالكامل، منذ أن بدأ الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر 2023، ما أسفر عن تدمير معظم مبانيها وبنيتها التحية واستشهاد وإصابة أكثر من 170 ألف مواطن.

وبسبب الحرب انقطع آلاف الرياضيين عن ممارسة هوايتهم، وقرر عدد منهم أن يلجأ لمهنته الأساسية، ويستثمر قدراته في تقديم واجب مختلف يناسب إمكاناته، وظروف شعبه الاستثنائية.

سامي أبو مهادي لاعب فريق كرة الطائرة بنادي الصداقة والمنتخب الوطني، ارتدى الثوب الأزرق الخاص بمهنة التمريض، بدلا من قميصه الرياضي، والتحق بطاقم مستشفى الشفاء بمدينة غزة، ليقوم بدوره الإنساني بمعالجة الناس والوقوف بجانبهم، في ظل الحرب الطاحنة على أبناء شعبه، والحاجة الماسة لخدماته في ظل النقص الشديد في الأطقم الطبية.

ويفتخر أبو مهادي بمهنته، كونه يخدم الناس ويخفف من آلامهم قدر المستطاع، كما ويقف بجانب الرياضيين ويساعدهم.

الكابتن حمدي تنيرة لاعب ومدرب فريق نادي خدمات خانيونس السابق، وعضو لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم، ابتعد عن المستطيل الأخضر، وتحول لمهنته الأهم بالوقوف إلى جانب أبناء شعبه بتقديم المساعدة للنازحين، حيث يعمل مديرا لوحدة المساءلة في وكالة الغوث بمخيم خانيونس للاجئين.

وكان تنيرة قد جمع سابقاً بين وظيفته مدرساً في إحدى مدارس وكالة الغوث، وعمله مدربا لكرة القدم ومن ثم عضوا في مجلس إدارة ناديه خدمات خانيونس، قبل أن ينضم للجنة المسابقات باتحاد كرة القدم.

وأكد تنيرة خلال حديثه لصحيفة "فلسطين"، أنه ساهم في تقديم المساعدة بمختلف أشكالها للنازحين في مدارس مدينة خانيونس، وقد لجأ إليه الكثير من الرياضيين، ووقف بجانبهم قدر المستطاع.

ويقود الكابتن شعبان الأسود لاعب فريق نادي الجمعية الإسلامية سابقا، والمدير الإداري لفريق النادي الأهلي، أحد فرق بلدية غزة التي وكل لها مهام رفع الركام من المدينة، وتنظيف شوارعها خلال الحرب المتواصلة.

ولم يتردد الأسود بتقديم الخدمات للمواطنين من العمل على تسهيل وصول المياه لمنازلهم، أو أي أمور خدماتية أخرى.

الكابتن محمد الخطيب حمل الكاميرا وقام بتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبه في قطاع غزة.

الخطيب الذي كان لاعبا في صفوف فريق كرة اليد بنادي خدمات البريج، ومن ثم انتقل للعمل في الإعلام الرياضي، حول مسار كاميرته من ساحات الملاعب للمناطق المنكوبة والبيوت المهدمة وجنازات الشهداء.

وقال الخطيب، أنه ركز في عمله الصحفي خلال الحرب، على توثيق جرائم الاحتلال، وقتله للإنسان الفلسطيني وتدميره للحياة في غزة، التي كانت تعج بالحياة الرياضية قبل 18 شهرا.

وأضاف الخطيب، " قمت بتصوير وتوثيق العديد من المشاهد المؤثرة، وبثتها العديد من قنوات التلفزة العربية والأجنبية، ونشرتها على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

الرياضي الفلسطيني دائما ما يلتحم مع أبناء شعبه ويعيش همومه، ويعمل المعظم حالياً في غير وظيفته الأساسية، في ظل الأوضاع الاستثنائية التي تعيشها غزة.

إنفوجرافيك